



رياضة

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

9

حسين عبدالله  
يتألق ويقود العراق  
الى الفوز

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتساير

2 لا تغيير بدون الخلاص  
من «أني شعلي»

اقتصاد

7 الاستهلاك يتزايد  
والإنتاج يندهر

مضايقة

8 ارتفاع مستوى مياه الخليج  
وتأثيراته على العراق

رايتس ووتش: على الحكومة تحقيق العدالة لضحايا الاحتجاجات وعوائلهم

## رائد فهمي: احتواء أحداث كركوك تهدئة وليس حلاً

متابعة - طريق الشعب

تواصلت تداعيات الأزمة التي اندلعت في محافظة كركوك، على أثر محاولة تطبيق المنهاج الحكومي الذي اتفقت عليه القوى الحاكمة في ائتلاف إدارة الدولة، وتباينت المواقف حول ذلك؛ فيما تبادلت الحكومتان الاتحادية وفي اقليم كردستان الاتهامات حول موضوع رواتب الموظفين في الاقليم، وتسليم عائدات النفط الى الحكومة في بغداد.

عدم التمييز

وأكد الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، أن «احتواء الأحداث الأخيرة في مدينة كركوك ليس حلاً».

وبيّن، أن «المادة 140 من الدستور نسفت عملياً».

وقال الرفيق فهمي لشبكة رووداو الإعلامية، أمس الأول الجمعة، إنه «يجب التمييز بين مواقف الأحزاب السياسية والمكونات في كركوك»، مشيراً الى «عدم اعتماد ممارسة تشجيع الثقة بين مختلف الأطياف».

وأشار إلى أن «الحل في كركوك ينبغي أن يحظى بقبول كل الأطراف وليس رضا مكون واحد، إضافة إلى ضرورة اتسامه بالعدالة والإنصاف».

وذكر فهمي، أن «المادة 140 من الدستور هي لمصلحة حقوق المواطن، وإنها عادلة وترفع الظلم وتعتمد مطالب الناس وليست مصممة لمصلحة مكون محدد».

ونوه إلى، أن «التوسع في التعريف بمسألة التعويض لكل من تعرض للتهجير والتمييز في العراق، أدى إلى شمول أعداد إضافية من الضحايا، ما أدى إلى ازدياد حجم المطالب المطلوبة للتعويضات».

ولفت فهمي إلى الحاجة لنحو 3 مليارات دولار لتغطية الاحتياجات التعويضية، في حين ان التخصيص الحكومي لهذا الغرض حدد بمبلغ 150 مليون دولار سنوياً كحد أقصى.

جوهر المشكلة

ونوه فهمي، إلى «ضرورة طمأنة المجتمع في كركوك بأن المادة 140 ليست ضدكم».



زلزال مدمر يضرب المغرب وأعداد الضحايا في ارتفاع &lt;&lt; 6

هيومن رايتس ووتش شددت على ضرورة ان تعلن الحكومة العراقية «النتائج الأولية للتحقيق في أسرع وقت ممكن، وتقديم المسؤولين عن ارتكاب تجاوزات، حيثما يوجد أدلة عليها، إلى العدالة في محاكمات منصفة».

وذكرت، أن «الحكومة العراقية لم تحقق حتى الآن العدالة في مقتل المتظاهرين وإصابة الآخرين خلال احتجاجات تشرين الأول 2019 على الفساد ونقص الخدمات».

ورأت سارة صبر أن «الرد المعتاد للحكومة العراقية على حالات العنف ضد المتظاهرين هو فتح تحقيق، لكن نادراً ما يتم التوصل إلى أي شيء».

وأكدت على «ضرورة وضع معيار جديد وأفضل لهذا التحقيق لضمان تحقيق العدالة لضحايا وأسره».

وإصابة 16 آخرين، اثناء تظاهرة لمواطنين اكراد».

ونشرت المنظمة تقريراً حول التظاهرات والأحداث التي رافقتها، مؤكدة ضرورة أن «تتخذ الحكومة العراقية خطوات ملموسة تؤدي إلى المساءلة عن هذه الأفعال».

وفي هذا الصدد، قالت الباحثة في الشأن العراقي بالمنظمة، سارة صبر: «ينبغي للحكومة اتخاذ خطوات ملموسة تؤدي إلى المساءلة عن هذه الأفعال».

ونقلت المنظمة عن شهود عيان أن «قوات الأمن فتحت النار فجأة وبدون سابق إنذار، ربما رداً على إلقاء المتظاهرين الحجارة على سياراتها».

كما ذكرت المنظمة أنها تلقت «تقارير عن اعتقال صحفيين يغطون الاحتجاجات، لكنها لم تتمكن من التحقق من عددهم».

وبين، أن «احتواء الأحداث الأخيرة في كركوك ليس حلاً، وإنما هو تهدئة»، داعياً إلى «معالجة جوهر المشكلة الذي يشكل تحدياً للجميع».

وأكد أن «للحزب الديمقراطي الكردستاني ولكل حزب سياسي الحق قانونياً في افتتاح مقراته»، مردفاً أن «القضية سياسية متداخلة».

وبيّن رائد فهمي، أن «اتباع طريقة عبور الأزمة في الاتفاقات السياسية، لن يؤمن الاستقرار في العراق».

المسألة بشأن العنف

من جانب اخر، قالت منظمة هيومن رايتس ووتش أن «قوات الأمن العراقية فتحت النار على ما يبدو على متظاهرين بدون سابق إنذار في كركوك يوم الثاني من أيلول الجاري، ما أسفر عن مقتل 4 أشخاص على الأقل

الشيوعي العراقي: تطويق الازمة في كركوك مسؤولية الجميع

في ظل التطورات الخطيرة والمتسارعة التي تحصل الان في محافظة كركوك، نؤكد على ضرورة حفظ الامن وارواح المواطنين وممتلكاتهم وسيادة القانون.

ان تطويق الازمة الحاصلة، يقع على عاتق جميع القوى السياسية، وعليها الابتعاد عن الخطابات التحريضية والنزاع التهديدية، ومن ثم التوجه نحو حلول سلمية دائمة.

وان من واجب الحكومة الاتحادية حفظ النظام والسلم الاهلي، والعمل سريعا على عودة الحياة الطبيعية الى المدينة وضمان حقوق ومصالح الاطياف المتأخية في كركوك كافة.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2023-9-2

الرفاق الإغراء في المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب المحترمون

تحية طيبة

بألم وقلق نتابع التطورات المحزنة ذات العلاقة بالزلزال المدمر الذي ضرب عددا من المدن المغربية، وأدى الى سقوط المئات من الضحايا، وإلى خسائر مادية.

في مناسبة هذا المصاب الجلل نعبر عن كامل التضامن مع الشعب المغربي الشقيق، ونعبر عن مشاعر المواساة الى عوائل الضحايا ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل.

ان الشعب المغربي الشقيق، وهو يعيش هذه اللحظات الحرجة والصعبة، يحتاج الى كل الدعم والاسناد من الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية، ومن كافة الدول في المنطقة والعالم وشعوبها.

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2023/9/9

مجزرة «سجن الكوت»  
عصية على النسيان

الكوت - نجم خطاوي

عصر أول أمس الجمعة، وعند موقع «سجن الكوت» الذي أزالته السلطات المتعاقبة ملامحه وحولته إلى موقع تجاري، استذكر الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم المجزرة التي شهدتها هذا السجن يوم 3 أيلول 1953، والتي راح ضحيتها 10 سجناء شيوعيين بوسائل وجرح عشرات آخرين، بعد أن فتحت سلطات السجن النار عليهم، لا لذنب سوى لمطابقتهم بحقوقهم واحتجاجهم على قرارات إدارة السجن التعسفية.

12 &lt;&lt;

الشيوعي العراقي يشارك في «المؤتمر الجهوي لمعضلات الإنسانية» << 3

لماذا الإمعان في عسكري المجتمع؟

الأعداد المذكورة أعلاه لا تشمل منتسبي قوات البشمركة ومن يؤدون مهام الحراسة في بعض الوزارات، فتعداد القوات الأمنية الكلي يتجاوز مليوني منتسب بحسب مختصين.

هذا العدد الهائل يدفع إلى طرح أسئلة جدية حول الفائدة من زيادة عديد القوات الأمنية، خاصة تشكيلات محددة منها، ومدى الحاجة إليها، وهل أصبح الكم بديلاً للنوع في إعداد القوات الأمنية؟

ان الزيادة غير المبررة تسهم مباشرة في عسكري المجتمع، وزيادة البطالة المقنعة داخل الأجهزة الأمنية، خاصة وأن الأعداد الحالية يمكن أن تكون قادرة على سد الحاجة الفعلية للبلاد، إذا أحسن إعدادها والتعامل معها بعيداً عن الفساد، خاصة وأن متنفذين كثيرين يستغلون أعداداً غير قليلة منها لخدمتهم وخدمة عوائلهم وحاشياتهم.

نعيد التذكير بأن العامل الرئيسي في بناء الأمم والأوطان هو ما تزرع وتصنع وتنتج، ونؤكد ان على المعنيين إعادة النظر في أية زيادة لعديد القوات الأمنية.

بلغ عدد منتسبي الأجهزة الأمنية في وزارة الدفاع والداخلية والأمن الوطني والحشد الشعبي في موازنة عام 2023 قرابة مليون و444 ألف منتسب موزعين بين صفوف التشكيلات الأمنية المختلفة بموازنة مالية فاقت 30 تريليون دينار عراقي.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## المالية تحدد موعد صرف رواتب المعينين الجدد والعقود

بغداد. طريق الشعب

أكدت وزيرة المالية طيف سامي، امس السبت أنه سيتم صرف رواتب المعينين الجدد والعقود خلال الشهر الحالي. وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان إن "اللجنة المالية استضافت السبت طيف سامي وزيرة المالية"، مبيّنة أن "اللقاء بحث عددا من المواضيع منها الجباية الإلكترونية للكمارك والضرائب ومناقشة تخصيصات إقليم كردستان في الموازنة الاتحادية والدرجات الوظيفية والعقود في الموازنة فضلا عن تمويل المحافظات وتعليمات تنفيذ الموازنة".

وتابع البيان، أن "وزيرة المالية قدمت شرحا مفصلا عن ملف الضرائب والكمارك وأهمية تنفيذ الأئمة الإلكترونية لتسهيل المعاملات المالية، والقضاء على الفساد المستشري بين دوائر الكمارك والضريبة وعدم وجود بنى تحتية في المنافذ الحدودية تستوعب الأجهزة الحديثة الخاصة بالربط الإلكتروني إضافة إلى الحاجة لإقرار تشريعات جديدة وتعديل قوانين لنستطيع تنفيذ الأئمة". وأكدت سامي بحسب البيان، أن "الوزارة تعاقدت مع شركة خاصة لأئمة خاصة لجميع المنافذ الحدودية فيما يخص الكمارك، أما فيما يخص نظام الضرائب فإن الوزارة تدرب الآن موظفين بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على أنظمة حديثة لاحتساب وجباية الضرائب". وأشارت إلى أن "رواتب المعينين الجدد والعقود ستطلق هذا الشهر بعد تدقيق الأسماء والأعداد".

## المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي يحيي المؤتمر التوحيدي للحزب الشيوعي الدنماركي

بتعزيز الدور الحيوي الذي يلعبه الشيوعيون في المجتمع واعطاء زخم للجهود الرامية إلى توحيد صفوف قوى اليسار في النضال ضد السياسات الليبرالية الجديدة والرجعية العدوانية. كما يكتسب مؤتمر إعادة التوحيد أهمية خاصة في المناخ السياسي الحالي في الدنمارك وأوروبا، مع تزايد مخاطر العسكرة والحرب في العالم. انكم، كحزب موحد، ستقدمون مساهمة أكبر في النضال المشترك للأحزاب الشيوعية والعمالية في جميع أنحاء العالم، في الدفاع عن قضية السلام العالمي، في وقت يوجب فيه دعاة الحرب الإمبرياليون والقوى الرجعية هستيريا الحرب الباردة.

الرفاق الأعزاء  
ان هذا الحدث التاريخي يؤكد تصميم الرفاق الدنماركيين على التمسك بالقيم السامية للاشتراكية والشيوعية.

وبهذه المناسبة، نعبر عن تقديرنا للتضامن الأممي والدعم الذي قدمه رفاقكم للشيوعيين والديمقراطيين العراقيين، ولشعبنا العراقي، خلال فترات وأمام تحديات بالغة الصعوبة. ختامًا، نحيا مؤتمر إعادة التوحيد، متمنين له كل النجاح. وتنطلع إلى تعزيز الروابط الأمامية بين الشيوعيين العراقيين والدنماركيين، في النضال المشترك من أجل الحرية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية. عاش التضامن الأممي!

المكتب السياسي - اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي العراقي

1 ايلول (سبتمبر) 2023

واختتم المؤتمر أعماله بكلمة من الرفيقة رايكه كارلسون شكرت فيها المندوبين وجهودهم في إنجاح أعمال المؤتمر، كما تقدمت بالشكر والتحية إلى الضيوف الحاضرين من ممثلي الأحزاب الشيوعية من بلدان السويد والنرويج والعراق وتشيلي وكوريا واليونان وسوريا، إضافة إلى سفير كوبا لدى الدنمارك.

وقد ضم وفد حزبنا الرفيق علي حسين سكرتير منظمة حزبنا الشيوعي العراقي في الدنمارك والرفيق شابا أيوب عضو مختصة العلاقات الخارجية في المنظمة.

## رسالة التحية

الحزب الشيوعي العراقي

رسالة تحية إلى مؤتمر إعادة التوحيد

للحزب الشيوعي الدنماركي والحزب الشيوعي في الدنمارك

الرفاق الأعزاء

استقبل الحزب الشيوعي العراقي بفرح وإعجاب كبيرين قرار الحزبين الشقيقين، الحزب الشيوعي الدنماركي (DKP) والحزب الشيوعي في الدنمارك (KPiD)، عقد المؤتمر الاستثنائي لإعادة التوحيد. نشارككم، إلى جانب الشيوعيين في جميع أنحاء العالم، الابتهاج بهذا الحدث المهم والمعلم البارز في النضال الدؤوب من أجل قضية الطبقة العاملة والشعب في الدنمارك.

ان عملية إعادة التوحيد التاريخية تستند على الخبرة الجماعية الغنية في الحركة العمالية والنضال الطبقي التي راكمتها الرفاق في الدنمارك منذ تأسيس حزبهم الشيوعي في عام 1919. وسوف تسهم هذه التجربة

حيا المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي العراقي، في رسالة حملها وفد حزبنا ممثلا بمنظمتنا في الدنمارك، المؤتمر التوحيدي الاستثنائي للحزب الشيوعي الدنماركي، معبرا عن الفرح والتضامن، مثل كل الشيوعيين في جميع أنحاء العالم بهذا الحدث البارز في النضال الدؤوب من أجل قضية الطبقة العاملة والشعب الدنماركي، معتبرا عملية التوحيد هذه تاريخية وتستند إلى الخبرة الجماعية التي راكمتها الرفاق في الدنمارك.

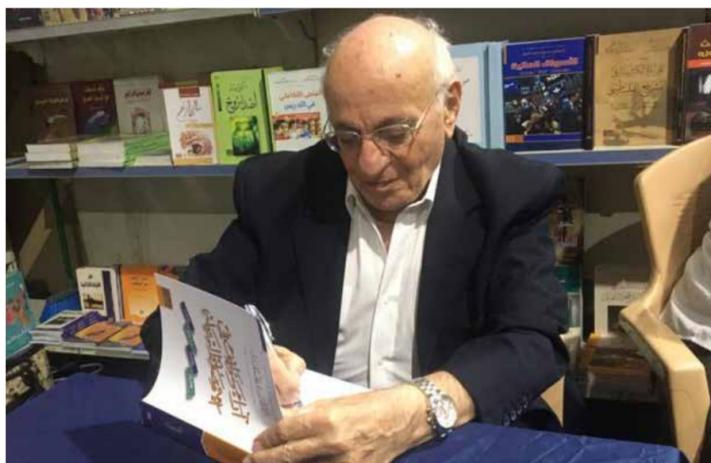
وكان المؤتمر التوحيدي قد انعقد في الثالث من شهر أيلول الجاري وفي أجواء من التفاؤل والثقة، حينما التئم شمل الشيوعيين الدنماركيين تحت راية واحدة، بعد جهود كبيرة بذلها أعضاء وقيادة الحزبين الشيوعيين، (الحزب الشيوعي الدنماركي DKP والحزب الشيوعي في الدنمارك KPID) ليكون الخطوة الحاسمة التي تكملت بالنجاح، بعد انقسام دام ٣٠ عاما.

افتتحت أعمال المؤتمر بكلمة القاها الرفيق هنريك ستاهر هايدن، رحب فيها بكافة مندوبي المؤتمر وبالضيوف الحاضرين، مؤكداً أن المؤتمر التوحيدي هذا سيساهم في إعادة مكانة الحزب التاريخية في المجتمع الدنماركي.

بعد انتخاب هيئة الرئاسة ولجنة الاعتماد، إضافة للجان أخرى ضرورية لتسيير أعمال المؤتمر، جرى إقرار شرعية المؤتمر وجدول عمله، لينتقل المؤتمر إلى تناول كافة نقاط البحث بالمناقشة الجادة المستفيضة، التي أقرها بعدها بالأجماع التقرير السياسي والنظام الداخلي، كذلك وضع الحزب التنظيمي والاعلامي، وآفاق نضاله في ظل أجواء الحرب الحالية وضلوع الدنمارك كطرف فيها من خلال عضويتها في حلف الناتو.

وفي نهاية أعمال المؤتمر جرى إقرار البيان الختامي التوحيدي، ثم ترشيح وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة، التي فيها للكارل الشاب موقع جدير بالاهتمام.

## الرفاق الأعزاء في قيادة الحزب الشيوعي الأردني المحترمون



بألم وحزن عميقين تلقينا نبأ وفاة المناضل الكبير الرفيق الدكتور منير حمارنة، الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي الأردني الشقيق. فقدنا برحيل العزيز أبو أسامة قامة شيوعية عالية، ومناضلا وطنيا صلبا في سبيل تحقيق تطورات شعبنا في الحرية والاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

في مناسبة هذه الخسارة المؤلمة نتقدم اليكم، قيادة دافع الفئدة بثبات عن حقوق العمال والفلاحين، وشغيلة اليد والفكر، وعن مصالح الشعب الأردني. كما وقف على الدوام مناصرا ومدافعا عن حقوق الشعب الفلسطيني العادلة وفي المقدمة حقه في العودة وإقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

2023-9-7

بألم وحزن عميقين تلقينا نبأ وفاة المناضل الكبير الرفيق الدكتور منير حمارنة، الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي الأردني الشقيق. فقدنا برحيل العزيز أبو أسامة قامة شيوعية عالية، ومناضلا وطنيا صلبا في سبيل تحقيق تطورات شعبنا في الحرية والاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

في مناسبة هذه الخسارة المؤلمة نتقدم اليكم، قيادة دافع الفئدة بثبات عن حقوق العمال والفلاحين، وشغيلة اليد والفكر، وعن مصالح الشعب الأردني. كما وقف على الدوام مناصرا ومدافعا عن حقوق الشعب الفلسطيني العادلة وفي المقدمة حقه في العودة وإقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

قدم الفئدة خلال مسيرته الحافلة بالعباء، وعبر نضاله وإسهامه السياسي والفكري، وصموده أمام الصعوبات وفي السجون والمعتقلات، نموذجاً ومثالا

## الرفيق العزيز صالح رشيد حميد (أبو حسام) المحترم

ألمنا كثيرا نبأ وفاة والدتك، نشارككم الاحزان في هذه المناسبة المؤلمة، ونقدم اليكم وللعائلة الكريمة خالص التعازي، راجين لكم الصبر والسلوان، وللفقيدة الراحلة دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2023-9-6

## الرفيق العزيز وجيه جبار داغر المحترم

تلقينا بحزن عميق خبر وفاة ابن عمكم . نشاطركم ألم الفراق ، ونقدم اليكم وللعائلة الكريمة بخالص التعازي ، متمنين لكم الصبر والسلوان وللفقيد الراحل جميل الذكر .

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2023-9-6

## عائلة الفقيد

## عبد الخالق زكنة المحترمة

بحزن عميق تلقينا نبأ وفاة الشخصية الوطنية، العراقية والكردستانية، المناضل عبد الخالق زكنة (أبو وليد).

انغمز الفقيد الراحل بوقت مبكر في العمل السياسي، منحاذا إلى أفكار وقيم الديمقراطية والعدالة والتقدم. ولسنوات كان ناشطا في صفوف الحركة اليسارية والعمالية، والشبيبة الديمقراطية.

وظل إلى آخر أيامه متمسكا بتلك القيم مدافعا عنها، وعن حقوق الشعب الكردي، ومناصرا لحقوق الانسان. بهذه الخسارة المؤلمة، نتقدم إلى عائلته الكريمة ورفاق دربه وأصدقائه بالتعازي والمواساة، راجين لهم جميعا الصبر والسلوان.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2023-9-5

## عقد لقاءات مع وفود الأحزاب اليسارية والحركات التقدمية

## الشيوعي العراقي يشارك

## في «المؤتمر الجهوي لمعضلات الإنسانية»

بغداد - طريق الشعب

شارك وفد من الحزب الشيوعي العراقي في الأيام 1-4 أيلول الجاري، في مؤتمر القمة العالمية للشعوب (المؤتمر الجهوي لمعضلات الإنسانية في البلدان العربية والمغربية)، الذي عقد في تونس، الى جانب وفود من الأحزاب الشيوعية واليسارية والنقابات والجمعيات والفعاليات السياسية في الدول العربية والمغربية. وناقش المؤتمر المعضلات التي تواجه المنطقة، وخلصت فعالياته الى تقديم آراء وتصورات ومقترحات ستقدم في القمة العالمية للشعوب، التي تعقد في تشرين الأول المقبل في جنوب افريقيا.

## لقاءات الوفود

وعلى هامش فعاليات المؤتمر، عقد وفد الحزب لقاءات عديدة مع وفود الدول العربية ومنسقي القمة العالمية للشعوب في المنطقة العربية والمغربية والعالم. وتسعى القمة التي تنظم فعاليات بشكل دوري حضورياً وعبر الدائرة الالكترونية، الى تنسيق المواقف والفعاليات السياسية لتحقيق عالم خال من الصراع والحروب والفقر، تتحقق فيه المساواة التامة بين المرأة والرجل والسيادة الغذائية واحترام حقوق الانسان وحرية الرأي والسعي الى احترام نضال الطبقة العاملة ومساندة العمال في تحقيق الضمان والعيش الكريم لهم. ومن أبرز أهدافها مناهضة التطبيع بين الدول العربية مع الاحتلال الإسرائيلي ومساندة القضية الفلسطينية.

وزار وفد الحزب الشيوعي العراقي مقر حزب العمال التونسي، والتقى بأمينه العام الرفيق حمه الهمامي، وبحث اللقاء آخر التطورات السياسية والاجتماعية في العراق وتونس.

وقدم الرفيق حسين النجار، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، عرضاً موجزاً عن طبيعة التطورات السياسية في العراق، ونشاط الحزب في خضم هذه الأوضاع، وسعيه مع تحالف قيم المدني - الى إيجاد البديل لمنظومة المحاصصة والفساد.



جانب من جلسات المؤتمر

## مع حزب الشعب الفلسطيني

وعقد وفد الحزب الشيوعي العراقي مع حزب الشعب الفلسطيني لقاءً بحث فيه الجانبان مجمل التطورات السياسية في البلدين.

وقدم الرفيق حسين النجار عرضاً موجزاً عن تطورات العملية السياسية، ودور منظومة المحاصصة الطائفية في تردي الأوضاع العامة وتراجع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأمني.

وعرّج النجار على انتفاضة تشرين 2019 الباسلة والنتائج التي حققتها، وأكد سعي الحزب الى إحلال البديل المدني الديمقراطي من خلال تشكيل تحالف قيم المدني.

من جانبه، قدمت الرفيقة عفاف غطاشة عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وعضو تنسيقية للقمة العالمية للشعوب (نساء ضد الامبريالية) عرضاً عن آخر تطورات الوضع السياسي والاجتماعي في فلسطين، ونضال الشعب ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وتطرقت الرفيقة الى دور حزب الشعب في العملية السياسية، واللقاء الذي جمع الفصائل الفلسطينية في مصر، وتحدثت عن عدم توصل حزبيها الى نتائج ملموسة، وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر بين الفصائل المشاركة.

وأكدت الرفيقة ضرورة الاهتمام بالقضية الفلسطينية، والنضال ضد أي محاولة تطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، الذي لا يسعى سوى الى نهب خيرات الشعوب العربية والمغربية.

وشارك في اللقاء أيضاً الرفاق كوريا رباح وعلي محسن وعلي شغاتي من العراق، ومن فلسطين الرفيق الدكتور بكر وهو كادر بالحزب المشرف على تجربة المدارس الفكرية في قرى فلسطين ومناطقها، والرفيقة اروي عطاونة. كما عقد وفد الحزب لقاءً مع وفد اتحاد الشبيبة الديمقراطي اليمني الذي عرض آخر التطورات

السياسية والأمنية والاقتصادية والصعوبات التي تواجه الشعب اليمني.

وتطرق الوفد اليمني الى الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب يوماً بسبب استمرار الحرب الدائرة بين الأحزاب المتصارعة على السلطة والنفوذ.

## فعاليات المؤتمر

وعلى هامش المؤتمر، عقد أعضاء الوفد العراقي لقاءات منفردة مع منسقة القمة العالمية للشعوب الرفيقة ستيفاني من البرازيل. كذلك مع الرفيق غسان كومية منسق المنطقة، الى جانب لقاءات مع الوفود المشاركة من الحزب الشيوعي البناني والحركة التقدمية الكويتية.

وتقسمت أعمال (المؤتمر الجهوي لمعضلات الإنسانية في البلدان العربية والمغربية) الى الجلسة الافتتاحية التي عرضت أبرز التحضيرات التي عمل عليها منسقو القمة، كذلك المعضلات العالمية والعربية التي تواجه الشعوب.

وفي اليوم التالي، تقسم المساهمون وعددهم 90 على ست مجموعات، لمناقشة محاور المؤتمر وهي: مكافحة الصهيونية ومجاهدة التطبيق، والحريات السياسية والمدنية، والنضال الشباني وحرية المرأة والنضال النقابي وازدواجية الى وفد الحزب الذي تكون من عضو المكتب السياسي الرفيق حسين النجار والرفيقة منال جبار، ساهم وفد من اتحاد الطلبة العام ممثلاً بالسكرتير السابق علي شغاتي وعضو مكتب السكرتارية بسمة رياض واتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي مثله نائب سكرتير الاتحاد علي محسن عيد، ومن المنتدى النقابي النسوي في اتحاد نقابات عمال العراق وعضو تنسيقية نساء ضد الامبريالية للقمة العالمية للشعوب الناشطة العالمية كوريا رباح.

## عين على الأحداث

## لقمة العيش المشترك

مع اشتداد الخلافات المالية بين بغداد وأربيل، تندهر الحالة المعاشية لموظفي الإقليم الذي يعيش حسب أحد ممثليه في مجلس النواب، أزمة اقتصادية خانقة، أدت الى فقدان الآلاف من مواطنيه لمصادر قوتهم، ولتوقف شبه تام في مشاريع البناء والإعمار، لاسيما مع عدم إرسال حصته من الموازنة الاتحادية. هذا وفيما تتعلل بغداد المشكلة ببعض العوائق الفنية وترى أربيل وراء الأمر أهدافاً سياسية، وحيث تغيب الشفافية في كشف المشاكل ووسائل معالجتها، يدعو الناس وبقوة الى حل الخلافات وفق الدستور وبروح صيانة النظام الفيدرالي وتطوير جوهره الديمقراطي، وعدم استخدام لقمة عيش المواطنين، أداة لتحقيق أهداف أحد.

## لصوص وحرامية

فيما تجاوز سعر الدولار في السوق الموازي 1560 ديناراً بزيادة قدرها 19 في المائة عن السعر الرسمي، صرح خير مالي، بأن قيمة واردات العراق المشتراة من أفراد وشركات خاضعة لعقوبات أمريكية، وصلت الى 12 مليار دولار سنوياً، مشيراً الى أن الجهات التي تقوم بذلك تسيطر على 90 في المائة من مضاربات الدولار غير الشرعية، مما يسبب ارتفاعاً في سعر صرفه وانخفاضاً في قيمة العملة العراقية، وتدهوراً في معيشة المواطنين. هذا ودعا الخير الحكومة الى مسك الحدود وإنشاء جدار كمركي قانوني ومراقبة مسارات التبادل التجاري، إن أرادت حقاً أن تقضي على السوق الموازية.

## والصحة تعبانة

فيما يشهد القطاع الصحي كالمستشفيات والمرافق الطبية الحكومية تهالكاً ونواقص كبيرة في العدة والكوادر المؤهلة، تحولت المستشفيات الأهلية لمجمعات تجارية باصهارها الجشع ولا تعنيها حياة المرضى وسلامتهم، وهو ما دفع منظمات حقوق الإنسان الى مطالبة "أولي الأمر" بتشديد الرقابة على هذه المؤسسات والتحقيق في شكاوى المتضررين من أخطائها وعدم التهاون مع اصحابها، مهما كان نفوذهم السياسي والمالي. كما انتقدت هذه المنظمات الحكومة على ضعف تمويل هذا القطاع، حيث خصصت له نصف الحد الأدنى الذي كان مطلوباً لتغطية احتياجات ما فيه من مستشفيات ومرافق متخصصة و625 ألفاً من الكوادر البشرية.

## تدخل، بس مو سافر

قال الرئيس التركي اردوغان، في معرض تعليقه على تطورات الأوضاع الأخيرة والمؤسفة في محافظة كركوك، بأن أنقرة لن تسمح بزعة أمن وحدة المدينة، مطالباً بالابتعاد عن الأنشطة التي من شأنها "تغيير ديموغرافية" كركوك بغية الحفاظ على السلام بالمنطقة. كما اعترف اردوغان، وعلى رؤوس الإشهاد، بدور إستخبارات بلاده في متابعة ما يجري في المحافظة العراقية عن كثب. هذا وتساءل العراقيون عما إذا كان الرئيس التركي، قادراً على سماع آراء عراقية بشأن شؤون تركية، كاعتقال آلاف المعارضين بلا محاكمة، ومنع "الأقليات" المختلفة من التمتع بحقوقها القومية العادلة، دون أن يعتبر ذلك تدخلاً في شؤون بلاده الداخلية.

## فوضى الأولويات

كشفت لجنة الزراعة النيابية، عن قدرة مشروع تقنين المياه على تقليص الهدر فيها بنسبة 70 في المائة، لو توفرت له التخصيصات المالية الكاملة والتي تقدر بتريليون دينار. كما ذكرت اللجنة بأن الحكومة ستتمول المشروع بمبلغ 300 مليار دينار فقط، والتي كانت مخصصة لدعم شراء الفلاحين للأسمدة. هذا وأثار الخبر دهشة الناس من إجحام الحكومة عن تغطية كاملة لهذا المشروع الهام، في ظل قسوة الجفاف، فيما ينهب الفاسدون ثروات البلاد، ويبيد المتنفذون أموالها في إنفاق تشغيلي لخلق الأتباع وعسكرة المجتمع، متسائلين عما إذا كانت الحكومة متأكدة من رغبة الأشجار بالنمو بماه فقط هذا العام، دون الحاجة للسماح.



الرفيق حمه الهمامي الى اليمين والى جانبه الرفيقان حسين النجار وكوريا رباح

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

## الحدود العراقية الكويتية

نشرت مجلة "ناشيونال انترست" الامريكية مقالاً للكاتب يريفان سعيد حول العلاقات العراقية الكويتية، ذكر فيه بأن قيام الجانبين بسلسلة من اللقاءات والزيارات المتبادلة أخيراً، تأتي تعبيراً عن اهتمامهما بالوصول إلى حل عاجل للنزاع الحدودي المثير للجدل، والذي بات عاملاً مؤثراً على الاستقرار الإقليمي وعلى المشهد الجيوسياسي المستقبلي.

## الحدود البرية

وأشار المقال إلى أن تأخر اعتراف بغداد بجارتها الجنوبية، وعدم تنازله عن المطالبة بتعديل الحدود، والدور السلبي الذي لعبه تدخل القوى الاستعمارية في النزاع، قبل وبعد اكتشاف النفط، شدّد من لهيب الصراع لمرات عديدة، كان آخرها احتلال الإمارة بشكل كامل، العام 1990 وذلك بغزو عسكري، أثار ردود فعل قوية، أنهت بقرارات دولية متعددة لتسييم الحدود البرية بين البلدين، فيما بقيت الحدود البحرية نقطة خلاف غير محسومة.

## الحدود البحرية

ويقع في قلب هذا الخلاف، مصب نهر خور عبد الله ذو الأهمية الاستراتيجية، وهو ممر حاسم لـ 80 في المائة من واردات وصادرات

العراق، وفق ما ذكر الكاتب، الذي أكد على أهمية الاتفاق على حقوق الطرفين، ليتمكن العراق من بناء ميناء الفاو الكبير، الذي تسعى بغداد لإستكماله في المستقبل القريب، ليكون الأكبر في الشرق الأوسط، ويحدث ثورة في المشهد الاقتصادي بالبلاد. ويبدو أن هناك علاقة ما بين الأمرين، تضيف تعقيدات أخرى للأبعاد العاطفية والتاريخية التي تزيد المفاوضات صعوبة، وتستدعي اتباع نهج دقيق ومدروس لتحقيق نتائج سلمية.

## غضب شعبي وتحرك شعبي

وذكر المقال بجهود بغداد في تشكيل لجنة رفيعة المستوى للبحث عن حلول مقبولة للطرفين، رغم وجود خلافات حادة بين القوى العراقية حول الموضوع، وهو ما حاولت بعض القوى الشعبية الإستفادة منه لتعزيز حظوظها الانتخابية. كما ان الموقف بشكل عام أثار قلق الناس من احتمال وقوع أية تنازلات عن الحقوق العراقية لصالح الكويت.

## طول عاجلة

وأعرب كاتب المقال عن اعتقاده بان تسوية النزاعات الحدودية، بطريقة شفافة تساهم فيها جميع الأطراف، بعيداً عن التعصب على جانبي الحدود، وحل الخلاف الإيراني الكويتي على حقول الغاز البحرية، لها أهمية كبيرة في منطقة تميز بنزاعات تاريخية، وديناميكيات السلطة المتبدلة، والمشهد السياسي المتطور، مع الإستفادة من تجارب الماضي، التي أكدت على أن ترك الصراعات الإقليمية بلا حلول، ينطوي على مخاطر جسيمة.

## ملف المفقودين

ونشر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الجهود الانسانية على موقعه الرسمي، تقريراً بمناسبة اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري، وثّق فيه شهادات نساء عراقيات فقدن أطفالهن خلال السنوات السبع الماضية ولا يعرفن مصيرهم حتى الآن، والعدد التقريبي للعائلات التي أبلغت عن اختفاء أقارب لها، والإجراءات التي اتبعتها الحكومات العراقية في هذا الملف.

## منسّون

وأشار التقرير إلى أن ملف المختفين قسراً أصبح في طي النسيان، حيث صار المفقودون مجرد أرقام تتداولها الأحداث ووسائل الإعلام دون أن تُتخذ أي إجراءات ملموسة وواضحة للكشف عن مصيرهم، مما يعث شعوراً متزايداً باليأس لدى عائلات المختفين قسراً والمفقودين. وذكر التقرير أن أكثر من 600 شخص من أهالي الصقلاوية مازالوا مفقودين منذ عام 2016، ولا تستطيع عوائلهم معرفة أية معلومات عنهم، رغم أن بعضهم قد احتجز للتحقيق معه، والتأكد من عدم وجود صلة له مع الإرهابيين.

## مشكلة مزمنة

وأوضح التقرير أن العراق ظل مسرحاً للاختفاء القسري لأكثر من خمسة عقود، غير أن المشكلة تحولت خلال العقدين الماضيين إلى ظاهرة، أدت إلى اختفاء الآلاف، وشكّلت مأساة مؤرقة لجميع الحكومات العراقية المتعاقبة، التي رغم إدراكها للمأساة، لم تتخذ الإجراءات الكافية لمعالجتها.

## خارج النسق

العلاقة الجديدة  
بين الأداء والولاء

فاروق فياض

دائماً ما كانت تمر العلاقة بين الأداء والولاء بحالة تناقض كما المتوازيين اللذين لا يلتقيان. ولعل هذه الظاهرة ليست خاصة بما يحدث اليوم إنما كانت حاضرة سابقاً، ولكن بنسب متفاوتة، لكنها اليوم هي أشد وضوحاً وفتكا في إدارة الدولة. حيث جرى استسهال وضع الرجل غير المناسب في أي مكان حتى أصبح عرفاً وقانوناً فيمن يتولى المسؤولية في أجهزة الدولة المتضخمة كسرطان سريع الانتشار بفضل الريع النفطية، والذي لا يؤدي سوى وظيفة الساكنة عن الحق ... ولعل نظرة سريعة من متعجل لا يرى في مؤسسات الدولة الحالية سوى ما رآه تشيخوخ في قصته القصيرة (موت موظف) وردّاه المتطير على صلعة أحد المسؤولين في أحد المسارح التي حرمنها ومحاولة استجدائه العفو والمغفرة وقلقه الذي أدى إلى موته وهو يفكر باحتمال رفض اعتذاره. ولعل ما ذكره تشيخوخ رغم مرور أكثر من قرن على قصته وراهنية ما توصل إليه بحاجة إضافة الكثير فيما يحدث داخل مؤسسات الريع النفطية المبتذلة سابقاً وحاضراً، وهي في عصر ثقافة الاستهلاك والعولمة التي حددت قيم الإنسان بالاستهلاك على حساب الإنجاز والعمل بحيث تحولت مقولة ديكرت أنا أفكر إذا أنا موجود إلى أنا أستهلك إذا أنا موجود ...! كما تحولت مقولة ميكافيلي (الغاية تبرر الوسيلة) إلى الاستهلاك يبرر الوسيلة. ومن هنا أصبحت الرشوة جهداً يستحق الثناء، والتملق نوعاً من أنواع الكبرياء، أما الولاء فأصبح فروسية لا تقل عن فروسية عروة ابن الورد المتمرد على العشيرة أو أبو ذر المتمرد على السلطة. هكذا اختلط الحابل بالنابل في معركة الرياء التي تخوضها جيوش الموظفين والمهمشين اليوم على حد سواء، الأول في حقل المؤسسات والثاني في حقل الطقوس في حلبة الواقع المعاش بذل. أمام "نخبة" من الجهلة والسراق والمأزومين والمهوسين بجمع المال والامتيازات والسلطة وهم يصفقون عبر الفضائيات لهذا التدافع لكسب الود ليس من هؤلاء فقط، بل من مثقفين وإعلاميين ومحللين ومطبلين على اختلاف أنواعهم طائفاً وإثنياً وقومياً وهم يتلون بأزبالهم عبر شاشات الفضائيات "المستقلة" و"الموضوعية" جداً، والتي تدفع رواتب خيالية لإعلاميين يجهدون بكامل إنقائهم بان يكونوا وطنيين حسب طلب صاحب القناة الزهية جداً. ويمكن أن تكون رواتب هؤلاء الإعلاميين وامتيازاتهم تتجاوز امتيازات من ينتقدونهم من نواب ووزراء ومسؤولين بالنسبة للرواتب. أما بالنسبة لما يحصل عليه المسؤولون خارج العمل الوظيفي أي العمل الإضافي في عقد الصفقات فلا يعلمه لا صندوق النقد والبنك الدوليين ولا بنوك سويسرا، ولا سوق العقار بالمناطق الراقية، ولا مسؤول الاستثمار في أي حكومة، ولا هيئة الضرائب، ولا هيئة النزاهة، ولا ديوان الرقابة المالية، ولا منظمة الشفافية، ولا نادي باريس لجداول الديون، ولا نوادي دور الأبطال للسراق في العالم، ولا منظمة العدل الدولية، ولا بنوك دول الجوار، ولا المصارف الأهلية التي بلغ عددها 84 والتي تزيد عن المصارف الأهلية في أعرق بلد رأسمالي بريطانيا، ولا البنك المركزي العراقي بكامل جلالته قدره ومهنيته ومنصاته في بيع العملة، ولا مكاتب الصيرفة، ولا تجار المخدرات، ولا تجار السلاح، ولا تجار الأعضاء البشرية، ولا نوادي القمار، ولا تجار الجنس، ولا المشتريين في "صفقة القرن". بينما أشار أحد علماء الفلك الذي فضل عدم ذكر اسمه خشية المساءلة القانونية وغير القانونية ...! أن سرقة الموازنات بلغت سرعة صوت السلاح المنفلت وغير المنفلت وهو ينتقي أهدافه بدقة ومن مسافات قصيرة ضد كل من تسول له نفسه الوقوف بوجه المهزلة بغض النظر عن تقارير حقوق الإنسان وحرية الصحافة وثرثرات المبعوثين الدوليين، فالنظف قادر على محو أعظم الذنوب خسة ووضاعة.



## سجال بين بغداد وأربيل

ووصف رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، الخميس، امتناع الحكومة الاتحادية في بغداد، عن إرسال المستحقات المالية للإقليم، بأنه انتهاك للاتفاقات الدستورية. وكتب بارزاني، في تدويته له، إن "امتناع بغداد عن إرسال مستحقاتنا المالية المثبتة في الموازنة العامة الاتحادية، يعد انتهاكاً للاتفاقات الدستورية، ويلحق الضرر بمواطنينا، ويقوض الثقة".

## الحكومة: أربيل لم تلتمز

ورداً على ذلك، قال المتحدث باسم الحكومة، باسم العوادى، في تدويته له: إن "الالتزام بالقوانين الفيدرالية والاتفاقات المبرمة، في ظل الدستور، أقصر

## رايتس ووتش: على الحكومة تحقيق العدالة لضحايا الاحتجاجات وعودتهم

سجال مستمر بين بغداد وأربيل  
حول ملف الرواتب

طريق لاستكمال التحويلات المالية وتعزيز الثقة". وأضاف، أنه "برغم عدم التزام حكومة الإقليم، أخذت الحكومة الاتحادية قراراً بعدم تحميل المواطنين العراقيين في الإقليم جريرة عدم الالتزام". وذكر أن "الحكومة الاتحادية نفذت التزاماتها المالية كاملة تجاه إقليم كردستان، وبذلت جهوداً كبيرة لتقديم الحلول". وبين العوادى أنه "لغاية نهاية شهر حزيران بلغت الأموال في ذمة الإقليم أكثر من ثلاثة أضعاف حصة الإقليم، حسب الإنفاق الفعلي للدولة، في حين لم تسلم حكومة الإقليم الإيرادات النفطية وغير النفطية".

## الإقليم: لا مبرر لقطع الرواتب

وفي ردها على الحكومة الاتحادية، أشارت حكومة الإقليم الى أنها لا ترى "أي سبب أو مبرر لعدم إرسال رواتب الإقليم"، مشيرة إلى أن "بغداد أرسلت 2.589 ترليون دينار فقط من استحقاقات الإقليم من الموازنة منذ بداية السنة، في وقت تبلغ 1.375

ترليون دينار". وذكر المتحدث باسمها بيثوا هوراماني في بيان، أن "وزارة المالية الاتحادية صرفت 2 ترليون و598 مليار دينار للإقليم، منها 400 مليار دينار تعود إلى شهري تشرين الأول وكانون الأول من سنة 2022، في حين أن جداول قانون الموازنة خصصت لإقليم كردستان 11 ترليون دينار لغاية الشهر الثامن من سنة 2023". وحول الرواتب أشار إلى، أنه "منذ بداية العام وُزعت الرواتب إلى من يتقاضونها في باقي مناطق العراق بموعدها وفقاً للأرقام الواردة في جداول قانون الموازنة، أما بالنسبة لرواتب الإقليم فقد أعتد معيار الإنفاق الفعلي، وجرى اتباع نهج مختلف، ألا وهو آلية القروض".

ولفت إلى أن "آخر مبلغ أُنجز قرار بشأنه هو 500 مليار دينار وبصيغة قرض، هم يقولون إن إيراداتنا تبلغ 320 مليار دينار، فإذا جمعنا هذين المبلغين فإن المجموع لن يصل إلى المبلغ الإجمالي الشهري المستحق للإقليم والبالغ 1 ترليون و375 مليار

دينار، بحسب ما ورد في جداول الموازنة".  
**نتفق معكم ولكن..**  
وأوضح أنه "على عكس ما صرّح به المتحدث باسم الحكومة الاتحادية، فإن متقاضي الرواتب في إقليم كردستان، ليس أن ثلاثة أضعاف حقوقهم لم ترسل فحسب، بل أن ما أرسل تحت مسمى القرض هو ليس حتى نصف حقوقهم ومستحقاتهم، وتم تجاهل رواتب عدة أشهر، دون الإشارة أو التطرق حتى إلى ذكر إرسالها".  
واكد، ان حكومة الإقليم أوفت بكل ما عليها من التزامات، إلا أن حقوق الإقليم تُنتهك مراراً وتكراراً. وأشار إلى قول المتحدث باسم الحكومة العراقية من أن "أقصر طريق للحل هو الالتزام بالقوانين الفيدرالية والاتفاقات المبرمة، في ظل الدستور"، مضيفاً: "نحن نتفق معكم بهذا الشأن، لكننا نتساءل أيضاً، من انتهك الدستور والقوانين؟ ومن غير الاتفاقات وتصل عنها؟".

## تظاهرة في ديالى تحتج على أبراج الاتصالات "المسرطنة"

## إضرابات في السليمانية احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب



السليمانية

## متابعة: طريق الشعب

شهدت محافظة السليمانية تظاهرات احتجاجية وإضراباً عن العمل لموظفي عدد من الدوائر، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم، فيما طالب آخرون بتثبيتهم على الملاك الدائم. وأعلن عدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية في السليمانية، إضراباً عن الدوام الرسمي، احتجاجاً على تأخر توزيع الرواتب. وذكرت وسائل إعلام، أن عدداً من دوائر ومؤسسات محافظة السليمانية أعلنت إضراباً عن الدوام الرسمي منذ الخميس الماضي، بسبب تأخر توزيع رواتب موظفيها لشهري تموز وأب، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن يتمدد الإضراب ويشمل دوائر أخرى خلال الأيام المقبلة في حال تأخرت الرواتب أكثر.

## إضراب تعليمي

وأعلن معلمو السليمانية، امس السبت، الإضراب العام مع بدء العام الدراسي الجديد، مطالبين بقية الموظفين بالإضراب عن العمل، احتجاجاً على تأخير صرف الرواتب.

وقال ممثل المعلمين المحتجين مروان حسن خلال مؤتمر صحفي، إنه "احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب الشهرية لأكثر من شهرين قرر معلمو السليمانية الإضراب العام مع أول أيام بدء العام الدراسي الجديد في 13 أيلول الجاري، لحين الاستجابة لمطالبهم".

وطالب المحتجون حكومة الإقليم بـ"الإسراع في صرف الرواتب المتأخرة والتعهد بصرف راتب كل شهر في موعده الذي لا يتجاوز 30 يوماً وتثبيت المحاضرين المجانيين وصرف العلاوات والترفيعات وحسم موضوع الرواتب المدخرة".

وطالب مروان الموظفين في المؤسسات الحكومية كافة، بإعلان الإضراب بدءاً من اليوم الأحد للضغط على الجهات الحكومية المعنية بصرف رواتبهم.

وأشار ممثل المحتجين إلى وجود تنسيق مع معلمي أربيل ودهوك بشأن الإضراب العام مع بدء العام الدراسي الجديد.

وتظاهر العشرات من المواطنين أمام رئاسة بلديات السليمانية ضمن إقليم كردستان، احتجاجاً على عدم السماح لهم ببناء أراضيه التي منحها لهم حكومة الإقليم.

وذكر المتظاهر ريبوار عبد الله، أن "قرابة 30 قطعة أرض تم تسليمها لمنسوبي وزارة البيشمركة من قبل حكومة إقليم كردستان، قبل سنتين، وتم تملك تلك الأراضي، لكن الآن لا يسمح لنا ببناء تلك الأراضي من قبل بلديات السليمانية".

وأضاف، أنه "بأمر من نائب رئيس مجلس وزراء الإقليم، تم تشكيل لجنة في العام 2020، والتي قررت السماح لنا ببناء تلك الأراضي لكن بلديات السليمانية، ردت بأنها ستعمل على تنفيذ أمر اللجنة، لكن على أرض الواقع لا يوجد تنفيذ".

وتابع، انه "بعد التواصل مع الجهات المعنية في مكتب نائب رئيس الحكومة، قبل ثلاثة أشهر، تم توجيه كتاب آخر للبلديات لتسهيل مهمتها، لكن بلدية السليمانية تقول: إن البلديات لم توجه بالسماح لكم ببناء تلك الأراضي".

## محاضرون يطالبون بالتعيين

من جهتهم، تظاهر العشرات من المحاضرين في السليمانية، مطالبين بتعيينهم على الملاك الدائم. وقال المحاضر هاويز كمال: إن "العشرات من المحاضرين تظاهروا أمام مديرية تربية السليمانية، مطالبين بالتعيين على الملاك الدائم". وأضاف، "نحذر من انهيار القطاع التربوي في المحافظة ونحمل حكومة إقليم كردستان مسؤولية ذلك، كون اهمال حقوقنا يعني إهمال هذا القطاع".

وبيّن كمال، أن "عدد المحاضرين يتجاوز 35 ألف محاضر مجاني في عموم محافظات الإقليم، بعضهم تجاوزت خدمته في هذا القطاع أكثر من 15 عاماً، علماً أن المدارس بحاجة إلى أولئك المحاضرين". وتمنح وزارة التربية في حكومة الإقليم أموالاً للمحاضرين مقابل عدد المحاضرات التي يقدمونها في المدارس.

## بعقوبة تتحج على أبراج الاتصالات

وفي ديالى، أفاد قائممقام قضاء بعقوبة عبدالله الحيالي، بتدشين اعتصام من قبل 100 أسرة أمام برج للاتصالات، يُعتد أنه تسبب في تفشي الاصابات بالامراض السرطانية، فيما اشار الى أن المعتصمين حدوداً 3 مطالب رئيسية.

وقال الحيالي إن "قرابة 100 أسرة في منطقة المرفق غربي بعقوبة بدأت اعتصاماً سلمياً أمام برج للاتصالات، تسبب في تفشي الاصابات بالامراض السرطانية في

(عدم إصداره) دون منح الطلاب التأشيرة والإقامة الدراسية".

وأضاف، أن الذين "انهبوا مناقشتهم تفاجأوا بعدم منحهم وثائقهم لغرض معادلتها في العراق، الا بعد صدور القبول النهائي".

وحول طبيعة دراستهم وما إذا كانت عبر الإنترنت، قال: "أغلبنا كانت دراسته حضورية واقمنا في إيران لـ 6 و 8 أشهر، وأنجزنا كل ما يقع على عاتقنا، بما في ذلك الإقامة والسكن.. ولم يبق بدمتنا أي شيء"، مشيراً إلى أنهم يسمعون وعوداً كل يوم بحل مشكلتهم خلال أسبوع أو شهر.

وقال متظاهر آخر إن "أكثر من 800 طالب لا يملكون (بلا مانع) والقبول النهائي ومناقشتنا متوقفة عليهما. لقد أنهينا كل إجراءاتنا الإدارية، كما سددنا الدفعات المالية لكننا ننتظر منذ أشهر ولم يصدر (بلا مانع) بعد مرور 3 سنوات".

وشددت على أنهم سيستمرون في التظاهر لأنهم لا يريدون أن يضيعوا حقهم "بعد سنتين من الدراسة والسفر والمصاريف وأقساط دراسية"، مشيرة إلى أن "الجامعة تتعامل معنا بأسلوب المماطلة والتسويف والوعود الكاذبة".

بشأن ما إذا كانت الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي العراقية، قالت "أثناء تقديمنا سنة 2021 كان معترفاً بها، لكن بعد ذلك تم إيقاف (الاعتراف)، ولا يتم إصدار التأشيرات الدراسية لنا والأمر متوقف على اصدار (بلا مانع)".

## الشهر الماضي".

واضاف، أن "المعتصمين رفعوا 3 مطالب رئيسية، أبرزها تفكيك برج الاتصالات ونقله الى مكان اخر ومطالبة الشركة التي تديره بصرف تعويضات مالية لجميع المصابين بالامراض السرطانية واجراء تحقيق شفاف عن أسباب نفاذ الشركة عن خطورة تحويل البرج من محطة ثانوية الى رئيسية في منطقة سكنية كبيرة".

وتابع الحيالي أن "هيئة الاعلام والاتصالات دخلت على مسار الملف وطالبت الشركة باتخاذ كافة الاجراءات التي من شأنها المحافظة على البيئة والصحة وتطبيق ما ورد في توصيات البيئة حيال معالجة الاشكالية خاصة مع وجود تقارير مؤكدة تظهر خطورة تحويل البرج الى محطة رئيسية وسط زقاق شعبي".

## تظاهرة أمام السفارة الإيرانية

من جانب اخر، تظاهر العشرات من الطلبة أمام السفارة الإيرانية في بغداد، مطالبين بحل مشكلة "بلا مانع" و"القبول النهائي" في جامعة "الأديان والمذاهب" في إيران، رغم إهمامهم جميع التزاماتهم المالية والإدارية.

ويعاني مجموعة من طلبة جامعة الأديان والمذاهب في إيران من مختلف التخصصات، الماجستير والدكتوراه، من هذه المشكلة بحسب أحد المتظاهرين الذي أوضح أنهم أوفوا بجميع "التزاماتهم المالية والإدارية للجامعة"، وبعضهم انهى مناقشة رسالته فيها لم يتمكن البعض الآخر من ذلك.

ويقول الطلبة: "فجأنا بموضوع (بلا مانع) الذي علمنا أنه يستحصل من الجامعة والوزارة في إيران وهو أمر بينهما لا علاقة للطالب به، ويحول

## أقول

شكرا على جهودكم  
وننتظر المزيد!

حميد المسعودي

من يزور حدائق أبو نؤاس هذه الأيام، يشعر بالسعادة والفخر وهو يلمس حجم الجهد المبذول في تأهيلها، بدءاً من جسر الجمهورية باتجاه الكرادة فالجادرية.

هذا المشروع ينجح على مراحل، وما تحقق منه الآن ليس قليلاً، ما يدعو للارتياح والتفاؤل، ورغم وجود بعض الملاحظات الصغيرة، وقد افتتحت الجهات المسؤولة المشروع قبل اكتماله، وذلك تحت ضغط الحاجة، كون هذا المكان متنفساً للعائلات البغدادية، إلا أن تأهيل هذه المنطقة وجعلها أكثر جمالاً، لا يقف عند جهود المسؤولين فقط، إنما يتطلب من المواطن أن يكون له دور في ذلك، وعليه، نرى أن هناك إجراءات على المواطنين الالتزام بها، ومنها الاهتمام بنظافة المكان وعدم ترك مخلفات الطعام والشراب وأعقاب السكاكين على الأرض، خاصة أن الجهات المعنية وفرت حاويات كبيرة وصغيرة لجمع النفايات.

كما يتطلب من المواطن عدم العبث بمحتويات المنتزه وإثائه، كالنافورات الضوئية، مع الاهتمام بنظافة الحمامات.

أما الجهات المعنية بالمشروع، فيبدو أنها حتى الآن تقوم بواجبها بالشكل المطلوب من حيث إدامة الحدائق وتنظيفها. كما وفرت عناصر من الشرطة المجتمعية للسهر على حماية المواطنين. لكننا نضع ملاحظات بسيطة نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار. فقد لوحظ أن حنفيات الماء، جميعها، بلا مقاتيح، وعند الاستفسار من المصنعين، أكدوا أنهم استبدلوا مرات عدة، لأن المواطنين يقومون بكسرها، فدعوناهم إلى توفير حنفيات أخرى بجودة أفضل.

كما ننتقد عدم سقي الحدائق في يومي الخميس والجمعة. فهذان اليومان عطلة رسمية، وتخرج فيهما العائلات إلى المنتزهات.

كذلك لا نرى أن هناك مبرراً لمنع الشباب من دخول منتزه أبو نؤاس، وتخصيصه للعائلات فقط. إذ يجب السماح للجميع بدخوله، مع وضع ضوابط لاحترام العائلات والذوق العام. هناك مشكلة أخرى، وهي قلة روائب متنسفي شركة التنظيف المعنية بخدمات النظافة في أبو نؤاس. إذ يتقاضى العامل راتباً لا يتجاوز 350 ألف دينار.

البغداديون اليوم في انتظار اكتمال المشروع بالهمة ذاتها، كونه سيضيف مساحة خضراء للعاصمة التي تستحق أن ترتدي أجمل حلة.

## متابعة - طريق الشعب

تدفع الخسائر الفادحة التي يتعرض لها المزارعون في العراق جراء إغراق الأسواق بالمحاصيل المستوردة، نحو تعميق أزمة الزراعة في البلد، الذي يشهد بالأساس شحاً في الموارد المائية وضعفاً في دعم القطاع الزراعي. إذ يضطر الكثيرون من المزارعين إما إلى بيع محاصيلهم بأثمانٍ بخسة أو تركها تتعرض للتلف، وصولاً إلى هجرة أراضيهم والتوجه نحو أعمال أخرى تؤمن لهم ولعائلاتهم متطلبات المعيشة.

ورغم منع الحكومة استيراد عدد غير قليل من المحاصيل التي تُزرع محلياً، إلا أن هذه القرارات تبقى "حبراً على ورق" - وفق عاملين في القطاع الزراعي وخبراء اقتصاد. إذ يؤكد هؤلاء عبر وسائل الإعلام، أن الأسواق مليئة بالمحاصيل الأجنبية التي تدخل عبر منافذ حدودية غير رسمية.

## الأمر مقصود!

عمار التميمي (أبو أحمد)، وهو مزارع من محافظة بابل، يقول في حديث صحفي أنه يمتلك أرضاً زراعية مساحتها 40 دونماً، وهي مصدر عيشه وعائلته الوحيد، مبيناً أنه يزرع الأرض محاصيل مختلفة.

ويضيف في حديث صحفي أن المحاصيل المستوردة لا تزال تغزو الأسواق وتنافس مثيلاتها المحلية، معتقداً بأن "هناك قصدياً في إغراق السوق بالمحصول المستورد خلال مواسم وفرة الإنتاج المحلي".

ويوضح أبو أحمد أنه يزرع الباميا والبازنجان والطماطم والبطاطا والبطيخ، لافتاً إلى أن هذه المحاصيل، ورغم الجهد الكبير الذي يبذله في زراعتها مع أولاده، إلا أنه لا يجني مردوداً مالياً مناسباً، وغالباً ما ينتهي الموسم بخسائر فادحة، بسبب منافسة المحاصيل المستوردة التي تملأ الأسواق.

وينوه إلى أن "المنتجات الزراعية الأجنبية حينما تدخل الأسواق المحلية بكميات كبيرة، تفسخ المجال أمام التجار لإرغام المزارعين ببيع منتجاتهم بأثمانٍ بخسة، وهذا يحصل في ظل غياب المحاسبة الحكومية"، لافتاً

خسائر فادحة يتكبدها المزارعون  
الاستيراد يعمق الأزمة الزراعية

عمله الزراعي. إذ سيبع مزرعته ويتوجه إلى مهنة أخرى.

إلى أن "هناك فلاحين يضطرون إلى اتلاف محاصيلهم، أو توزيعها مجاناً على المواطنين، بدل بيعها إلى التجار بخسارة".

## لا دعم للقطاع الزراعي

عضو اتحاد الجمعيات الفلاحية في ديالى، عمار علي، يقول إن "85 في المائة من المحاصيل الزراعية المعروضة في أسواق المحافظة، مستوردة من دول عدة. فيما يعتمد السوق على 15 في المائة فقط من الإنتاج المحلي، رغم أن هذه المحافظة تضم أراضي زراعية واسعة".

ويضيف في حديث صحفي، أن "دول الجوار تدعم القطاع الزراعي، على عكس سياسة العراق في هذا الشأن، ما أدى إلى تفاوت في الأسعار والاتجاه نحو المستورد ذي السعر المنخفض"، مؤكداً أن "هذا الأمر خلف آثاراً سلبية على الاقتصاد الوطني، بسبب خسارة القطاع الزراعي والاعتماد على المنتج المستورد الرخيص".

## أسوأ موسم

من جانبه، يقول سلام محسن، وهو صاحب مزرعة عنب في ديالى، أن "الموسم الزراعي الحالي كان أسوأ موسم مر به"، مشيراً في حديث صحفي إلى أن مزرعته انتجت خلال الموسم الحالي قرابة 4 أطنان من أجود أنواع العنب.

ويبين أنه باع منتجه لأحد التجار قبل موسم القطاف، بمبلغ مليون ونصف المليون دينار، خوفاً من تلفه أو عدم إيجاد من يشتريه خلال موسم الوفرة، منوهاً إلى أن السعر الذي باع به محصوله لا يغطي ربع حجم المصروفات التي ينفقها سنوياً على مزرعته.

ويضيف أنه قرر أن يكون هذا آخر موسم يزاوِل فيه

ويدعو علي الحكومة إلى دعم القطاع الزراعي وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة.

## بين شح المياه وتزدي الكهرياء

إلى ذلك، يقول الخبير في الأمن الغذائي عباس مهدي، أن "إغراق الأسواق بالمنتجات المستوردة يفاقم مشكلات القطاع الزراعي والعاملين فيه، الذين يعانون بالأساس شح المياه وتزدي الكهرياء"، مشيراً في حديث صحفي إلى أن "هجرة سكان الريف إلى المدن تعاطمت بشكل غير مسبوق، ما أدى إلى انتكاسة القطاع الزراعي". ويرى مهدي أن "من واجب الحكومة إيلاء موضوع استصلاح الأراضي أهمية قصوى، بعد أن أصبحت البيئة المحلية طاردة وغير مشجعة على الزراعة". وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية المستغلة في العراق 18 مليون دونم من أصل 32 مليون دونم - حسب تصريحات صحيفة أخيرة لوزير الزراعة محمد كريم الخفاجي. وكانت تلك الأراضي، جميعها، تستغل زراعياً قبل 2003.

## منافذ حدودية غير رسمية

بدوره، يشدد الخبير في الشأن الجمركي، مصطفى الفرج، على أهمية وضع آلية للحد من تهريب السلع عبر المنافذ غير الرسمية، موضحاً في حديث لوكالة أنباء "العربي الجديد" أن "هناك العشرات من المنافذ غير الرسمية في إقليم كردستان، يجري عبرها تهريب مختلف البضائع والمنتجات دون رقابة، ما يشكل خطراً كبيراً على الاقتصاد العراقي، كون هذه المنافذ لا تخضع للسيطرة النوعية والكمية من قبل الحكومة".

ويشير إلى أن "المنافذ الرسمية في كردستان لا تخضع للتعرفة الجمركية الرسمية للدولة. لذلك تتبع تعريفات خاصة بها". ويدعو الفرج إلى "إخضاع جميع منافذ العراق للسيطرة المركزية، من أجل السيطرة على كم ونوع البضائع الداخلة إلى البلد، لأن استمرار الأمر لا يتسبب فقط في خسائر للاقتصاد، إنما يشكل خطراً على حياة العراقيين. فهناك سلعة وبضائع لا تخضع للرقابة الصحية وقد تكون منتهية الصلاحية".

كل شيء متهاك  
سكان «المجمع الفلسطيني»  
يفرقون صيف شتاء!

متابعة - طريق الشعب

يفتقر "المجمع الفلسطيني" السكني في منطقة البلدات شرقي بغداد، إلى أهم الخدمات، ومنها الصرف الصحي والكهرباء، فيما مبانیه وشوارعه متهاكّة، بالرغم من كونه أكبر مجمع سكني خاص باللاجئين الفلسطينيين في بغداد.

وتأسس هذا المجمع عام 1972 على أرض مساحتها 150 ألف متر مربع، وهو يضم 16 بناية كل واحدة بـ 48 وحدة سكنية.

ورغم تهاك المجمع وافتقاره للخدمات الرئيسية، إلا أنه لا تزال مئات العائلات الفلسطينية تسكنه، على أمل أن تتحرك الجهات المعنية لانتشاله من الإهمال والمباشرة بإعمارها.

وإضافة للمباني السكنية، يضم المجمع أماكن ترفيهية، منها ملعب لكرة القدم ونادٍ رياضي ومسبح، إلى جانب سوق بسيط ومجمع طبي. أبو رامي، أحد سكان المجمع، يقول في حديث صحفي أن "الأمر الفلسطيني تواجه معاناة كبيرة في المجمع، لا سيما السكنية في الشقق الأرضية. إذ تغرق هذه الشقق شتاءً بمياه الأمطار، وصيفاً بمياه الصرف الصحي".

ويضيف قائلاً أن "الطرق الفرعية متردية وتحتاج إلى تعبيد، ومعظم الخدمات فيها سيئة". أما أبو بلال، وهو من وجهاء المجمع، فيقول أن

"المجمع يعاني الإهمال. حيث تهالكت محوّلات الكهرباء وأسلاك التوصيل، وهذا أثر بشكل واضح على نقل الطاقة الكهربائية للمنازل، وتسبب في تلف الكثير من الأجهزة المنزلية"، مضيفاً أن "أناييب الصرف الصحي متهاكّة، ما يتسبب في غرق بعض البنايات بالمياه الثقيلة".

شبكة "964" الإخبارية تنقل عن مصدر في أمانة بغداد قوله، أن "المجمع الفلسطيني من المجمعات القديمة في منطقة البلدات، وهو مشمول بالخدمات البلدية. وقد تم تليط بعض شوارعه الرئيسية التي تعاني التخسّفات والحفر"، مؤكداً أن "أمانة العاصمة تعمل على معالجة المشكلات الخدمية داخل المجمع، بشكل مستمر".



## لقطة اليوم

جموع من المواطنين تقف طوابير تحت الشمس، يومياً من الساعة السابعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر، في محطة وقود بمنطقة بوب الشام شمالي بغداد، في انتظار تسلم الحصة الأخيرة لهذا العام من النفط الأبيض، والبالغة 100 لتر. يقول عدد من المواطنين لـ "طريق الشعب"، أن جميع محطات الوقود، بدءاً من منطقة الراشدية حتى بوب الشام، تخلو من النفط الأبيض، عدا هذه المحطة، مبدّين تذرهم من تأخر تسليمهم حصصهم بسبب كثرة أعدادهم.

عادل قاسم

## «حي الغدير» البغدادي

## رصفوا المقرنص وخرّبوا المجاري!

وأضافوا أن الشركة، واثناً تنفيذها الحفريات التحضيرية للمشروع، قطعت كابل الانترنت الأرضي في مواقع مختلفة، وتركته على وضعه دون تصليح، وفتحت المشروع، بعدها عادت شركة الاتصالات وقلعت المقرنص مجدداً لغرض

إنجازه أخيراً. وقالوا في حديث صحفي، أن شركة مقاولات نفذت مشروعاً لرصف الرقاق بالمقرنص، من دون أن تترك مجالاً آمناً لفتحات المجاري، الأمر الذي تسبب في انسدادها بالأنقاض.

شكا عدد من سكان الرقاق 81 - المحلة 702 في "حي الغدير" شرقى بغداد، من انسداد فتحات المجاري (المهوولات) في رقاقهم، بفعل أنقاض مشروع خدمي تم

## متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من سكان الرقاق 81 - المحلة 702 في "حي الغدير" شرقى بغداد، من انسداد فتحات المجاري (المهوولات) في رقاقهم، بفعل أنقاض مشروع خدمي تم

# زلزال مدمر يضرب المغرب وأعداد الضحايا في ارتفاع



آثار زلزال المغرب

بالزلزال، قائلا: ان المغرب ليس من الدول الواقعة على حزام الزلازل؛ وبالتالي المباني فيه ليست مصممة لمقاومة هذا النوع من الزلازل العنيفة. وبين، ان "معظم الآثار في منطقة الزلزال تعود للعصر الإسلامي، وعمرها قرون". وتابع، "توجد صعوبة في الوصول السريع لفرق الإنقاذ إلى هذه الآثار؛ لأنها تقع في حارات ضيقة، يوجد بها المهن التراثية، ومنها ما يوجد في أعالي الجبال، وبعض الطرق المؤدية إليها مدمرة نتيجة التشقق أو يوجد صخور وأشجار عليها". وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، السبت، صورة مؤلمة لمرضى أحد المستشفيات في مدينة مراكش المغربية وهم بالعراء.

وافترض المرضى على أسرهم الشوارع خوفا من تهدم المستشفيات من جراء الزلزال القوي الذي ضرب مدينة مراكش التاريخية.

من جانبها، دعت السلطات المغربية المواطنين للترفع بالدم بشكل عاجل لإنقاذ ضحايا الزلزال المدمر.

**الأعنف منذ قرون**

من جهتها، قالت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، إن زلزال المغرب وقع على عمق 18.5 كم ومركزه جبال الأطلس، فيما قال المعهد الوطني للجيوفيزياء في المغرب، إن الزلزال الذي ضرب جنوب غرب مراكش هو الأعنف منذ قرن.

وحذر مركز رصد الزلازل الأورومتوسطي، السكان في المغرب من العودة إلى منازلهم في مناطق وقوع الزلزال المدمر، خوفا من الهزات الارتدادية.

وأعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم تأجيل مبارياته مع ليبيا، المقررة امس السبت، ضمن الجولة الأخيرة من تصفيات كأس أمم إفريقيا في كرة القدم إلى وقت لاحق.

وتضررت الكثير من الاماكن الأثرية المغربية إثر هذا الزلزال، وأوضح أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، عباس شراقي، لموقع "سكاي نيوز عربية" ما وراء التأثير السريع لهذه المواقع الأثرية

**الجيش يتدخل**

وأعلن الجيش المغربي نشر وحدات للتدخل ومروحيات وطائرات مسيرة ووسائل هندسية ومراكز لوجستية لدعم المناطق المتضررة من الزلزال المدمر الذي ضرب عدداً من الأقاليم والمدن المغربية. وأشار الجيش إلى أنه نشر بشكل عاجل وسائل بشرية ولوجستية مهمة جوية وبرية في المناطق المتضررة. وقال عضو البرلمان المغربي فرحان العياشي، إن "السلطات المغربية الملكية، تدخلت برا وجوا لمساعدة المتضررين من الزلزال الذي وقع في العديد من مناطق المملكة". ولفت في تصريح لـ "سبوتنيك"، أن "مئات المنازل تضررت نتيجة الزلزال، خاصة المدن القديمة والمنازل التراثية، نظرا لهشاشتها". مؤكداً أن الحصيلة المعلنه حتى الآن مرشحة للارتفاع، خاصة في ظل عدم الانتهاء من عملية انتشال الضحايا. وأشار إلى أن "المستشفيات العسكرية الميدانية تعمل في الوقت الراهن في المناطق المتضررة، بالإضافة للمستشفيات التابعة لوزارة الصحة".

**متابعة - طريق الشعب**

**ارتفع عديد ضحايا الزلزال الذي ضرب المغرب، مساء الجمعة - السبت، إلى 1037 قتيلًا و672 مصابًا، منهم 205 في حالة خطيرة، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية المغربية.**

وتواصلت عمليات الإنقاذ اذ يقول معينون ان "أعداد الضحايا قابلة للزيادة، إذ ضرب الزلزال ثلث البلاد تقريبا، وتواجه فرق الإنقاذ صعوبة كبيرة في الوصول إلى القرى في جبال الأطلس التي تضررت كثيرا بالزلزال".

وكان مركز الزلزال في جبال الأطلس الكبير، على بعد 71 كم جنوب غرب مراكش، وشعر به سكان الرباط والدار البيضاء وعدة مناطق جنوب مراكش ويعتقد أن العديد من الضحايا في سكان القرى النائية، خاصة في جبال الأطلس.

وناشدت السلطات السكان للترفع بالدم، إذ تشهد المستشفيات تدفقا كبيرا للجرحي.

**مقويات تواجه المتطوعين**

وكتفت السلطات المغربية من انتشارها في مناطق مركز الزلزال، وذكرت وكالة أنباء المغرب الاستعانة بالقوات البرية والجوية، إضافة إلى وحدات التدخل المتخصصة، وتتكون من فرق البحث والإنقاذ، ومستشفى طبي جراحي ميداني.

وسيرت الإمارات جسرا جويا لنقل مساعدات إغاثة عاجلة إلى المتضررين من الزلزال، وعرض رؤساء العالم المساعدة للمغرب، وقدم الكثير منهم التعازي في هذه الكارثة.

وذكر مدير الهلال الأحمر المغربي بمراكش لموقع الجزيرة نت، انه "لا نستطيع معرفة عدد العالقين تحت أنقاض الزلزال"، مبينا أن "السكان المتضررين يحتاجون إلى الماء والغذاء والخيام".

وقالت منظمة الصحة العالمية، إن "زلزال المغرب أدى إلى تضرر أكثر من 300 ألف شخص في مراكش وضواحيها".

## حزب الشعب الفلسطيني: نحذر من ظاهرة الهجرة من قطاع غزة

**القدس - طريق الشعب**

دعا حزب الشعب الفلسطيني الجهات الرسمية كافة وخاصة سلطة الأمر الواقع التابعة لحركة حماس في قطاع غزة، إلى إيلاء اهتمام خاص بقضايا الشباب والخريجين، وتوفير مقومات العيش الكريم لهم، والفرص والسبل الضرورية لضمان مستقبلهم وإنقاذهم من مخاطر الهجرة المتزايدة وخاصة من قطاع غزة، وإلى سرعة المعالجة الجادة والمسؤولة لهذه الظاهرة المتنامية، والقضاء على أسبابها ودوافعها.

**ندق ناقوس الخطر**

وقال الحزب في بيانه الذي تسلمته "طريق الشعب"، حزب الشعب يدق ناقوس الخطر ويحذر من استمرار ظاهرة الهجرة من قطاع غزة إلى الخارج، وفي مقدمتهم الشباب، وأشار إلى أن اتساع وتنامي هذه الظاهرة، يحمل أبعاداً سياسية واجتماعية خطيرة، ستؤدي في نهاية المطاف إلى تهجير أهم فئة اجتماعية يمكن الاعتماد عليها الآن ومستقبلاً، خاصة وأن ممن يسعون للهجرة، الكثير من الكفاءات العلمية الخلاقة التي يمكن أن تسهم في بناء الوطن فيما لو توفرت لها السبل والإمكانات لذلك.

وأكد الحزب، ان "الأوضاع والظروف التي يعانيها قطاع غزة، وبشكل أساسي بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وجرأته واستمرار حصاره لأبناء شعبنا في قطاع غزة، تفاقمت حدتها منذ الانقسام بغض قبل 17 عاماً، من بؤس وفقير مدقع وحرمان، ومن انعدام لفرص العمل ومحدودية سبل العيش الكريم، وتنامي حالة الإحباط وانعدام الثقة وغيرها من القضايا الحياتية، وهي الأوضاع والدوافع التي شكلت سبباً مباشراً في تنامي ظاهرة الهجرة هذه، إلى جانب العديد من الظواهر الاجتماعية السيئة، جراء ما خلفته حالة الانقسام من تداعيات كارثية ضاعفت من مستوى الألم والمعاناة لدى أبناء شعبنا الفلسطيني".

**إصابات ومواجهات**

وفي الشأن الفلسطيني، أصيب العشرات من الفلسطينيين، جراء تفريق قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرات سلمية خرجت للضامن مع الأسرى ضد الاستيطان وإقامة بؤر استيطانية في مناطق متفرقة في الضفة الغربية.

وفي بيت دجن شرقي نابلس شمال الضفة الغربية، فرقت القوات الإسرائيلية، المسيرة الأسبوعية الراضة لإقامة بؤرة استيطانية على أراضي القرية، ومنعت الاقتراب من البؤرة، كما استخدم جيش الاحتلال الصحفيين دوراً بشرياً ومنعهم من التغطية، فيما أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع بإصابات خلال تفريق الجيش المسيرات ضد الاستيطان في الضفة الغربية.

ويقول نصر أبو جيش، منسق اللجنة الشعبية للدفاع عن الأراضي في بيت دجن، لوكالة "سبوتنيك"، "هذه المسيرة الأسبوعية في بيت دجن، خصصت، هذا الأسبوع، للضامن مع الأسرى مع اقتراب خوضهم إضراباً عن الطعام، الخميس المقبل، وحاولنا الوصول إلى الأراضي المصادرة، لكن جيش الاحتلال منعنا واعتدى على المشاركين في المسيرة، ونقول للاحتلال لن نترك الأسرى لوحدهم، سندافع عنهم وعن أرضنا حتى نيل الحرية والاستقلال".

وفي بلدة بيتا جنوبي نابلس، أشعل شبان فلسطينيون إطارات مطاطية بالقرب من البؤرة الاستيطانية "أفتبار" المقامة على أراضي جبل صبيح في بلدة بيتا، بعد أداء صلاة الجمعة قبالة الجبل، وأطلق الجيش الأعيرة النارية وقنابل الغاز تجاه الشبان.

وفي الأثناء، اندلعت مواجهات بين الشبان والقوات الإسرائيلية والمستوطنين خلال اقتحام منطقة النبع في قرية قريوت جنوبي نابلس، ما أسفر عن إصابات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع.

## ايران.. اعتقالات جديدة قبيل ذكرى وفاة مهسا أميني

**طهران - وكالات**

وأدت وفاة الشابة الإيرانية أثناء احتجازها لدى الشرطة في 16 أيلول 2022 على خلفية عدم التزامها بقواعد الحجاب، إلى تظاهرات حاشدة. وأوضح إرنا أن "الأشخاص الستة الذين أوقفوا شاركوا في هذه الحركة الاحتجاجية التي تصفها الحكومة بأنها أعمال شغب حرض عليها الغربيون".

والثلاثاء، اعتقلت السلطات الإيرانية عم مهسا أميني صفا علي بعدما أعلنت نهاية آب بدء محاكمة محامي عائلة أميني، صالح نكبخت، لتحته الى وسائل الإعلام عن القضية.

**أوقفت السلطات الإيرانية ستة أشخاص يشتبه في تخطيطهم لاحتجاجات لإحياء الذكرى الأولى لوفاة الشابة مهسا أميني الأسبوع المقبل، وفق ما أعلنت وكالة "إرنا" الرسمية.**

وأوضحت الوكالة، أن "الأفراد الذين أوقفوا كانوا يخططون لتنظيم تجمعات عبر الإنترنت في وقت كان المعارضون يدعون إلى الفوضى في مناسبة ذكرى التظاهرات التي اندلعت بعد وفاة مهسا أميني".

## لبنان.. تجدد الاشتباك في عين الحلوة

**بيروت - وكالات**

حيث تستخدم الأسلحة الرشاشة والقذائف، وكشف مصدر عسكري عن سقوط 3 قتلى وجرح 7 آخرين جراء اشتباكات السبت العنيفة على أكثر من محور.

وأدت الاشتباكات كذلك إلى اندلاع عدد من الحرائق في محيط المخيم، وعملت فرق الدفاع المدني بالتنسيق والتعاون مع الجيش اللبناني على إخمادها.

فيما قالت وكالة الإعلام اللبنانية الرسمية، إن حصيلة الجرحى ارتفعت إلى أكثر من 35 جريحا، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة منذ اندلاع الاشتباكات أول أمس الخميس. ويأتي هذا التطور بعد ساعات من هدوء حذر شهده المخيم إثر التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أمس الجمعة بعد اتصالات فلسطينية ولبنانية.

ذكر الجيش اللبناني انه سيتخذ إجراءات جديدة على أثر تجدد الاشتباكات المسلحة داخل مخيم عين الحلوة، وتعرض خلالها حياة المواطنين للخطر.

ودعت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني جميع الأطراف المعنية في المخيم إلى وقف إطلاق النار، حفاظاً على مصلحة أبنائهم وقضيتهم، وصونا لأرواح السكان في المناطق المجاورة.

وفي حرق واضح للهنة، توسعت صباح السبت رقعة الاشتباكات إلى منطقتي الطوارئ والبركسات في مخيم عين الحلوة وتسمع أصوات الاشتباكات في المدينة.

كما تجددت الاشتباكات في حي حطين بمخيم عين الحلوة

## الحلول تتحقق بالحوار والديمقراطية

# حلحلة المعوقات أمام تشكيل حكومة تقدمية في إسبانيا

أبحث عن الحلول من خلال الحوار والديمقراطية.. ويمكن ان يكون اللقاء عشية المؤتمر الصحفي، قد خفف من حدة مواقف زعيم الاستقلال الكاتلوني. والآن يعتمد الأمر على الإرادة السياسية للحزب الاشتراكي، ومدى قدرة سانشيز على الاحتفاظ بالسيطرة على حزبه. ويتعين ان يقدم سانشيز شكلاً من الالتزام بسيادة كاتالونيا إذا كانوا يريدون تجنب بدء العد التنازلي لإجراء انتخابات جديدة في 27 تشرين الثاني المقبل.

في هذه الأيام سيكلف الملك فليب رئيس حزب الشعب اليميني بتشكيل الحكومة، باعتباره زعيم أكبر كتلة برلمانية، ولكن كل المعطيات تشير إلى عدم تمكنه في الحصول على الأكثرية المطلوبة، إذ لم يبق له بعد التقارب بين أطراف الحكومة التقدمية، وأحزاب الاستقلال الكاتالونية، سوى حزب فوكس اليميني المتطرف، وفي حال التصويت على حكومته، في 29 أيلول الجاري، فان الفشل سيكون حليفه. من جانب آخر يسعى التحالف الحاكم إلى الاستفادة من الأسابيع المتبقية، في سبيل التوصل إلى أكثرية تتيح لحكومة سانشيز استمرارا مريحا في حكم البلاد.

الطابع التعددي الواضح لإسبانيا، وهو ما تظهره نظرة على أقاليم الباسك أو غاليسيا أو كاتالونيا، ولهذا فان هذا الدستور يحتاج إلى إصلاح عام. ومن شأن "اتفاق تاريخي" مثل ذلك الذي يسعى إليه بودجمون مع سانشيز أن يهد الطريق لحل النزاعات مع الأقاليم.

**يولاندا دياز: الحل عبر الحوار والديمقراطية**

وفي 4 أيلول التقت يولاندا دياز، بصفتها رئيسة تحالف سومار اليساري، مع بودجمون في بروكسل، خلال أول زيارة رسمية يقوم بها ممثل عن الحكومة الإسبانية، وهي وزيرة العمل ونائبة رئيس الحكومة الائتلافية مع حزب الاشتراكي الإسباني، لرئيس الحكومة الكاتالونية السابق. وأوضحت أنها جاءت إلى بروكسل، كرئيسة لتحالف سومار اليساري، ومن جانبهم أكد الاشتراكيون عدم مساهمتهم في هذه الجهود.

غردت يولاندا دياز بعد لقائهما بودجمون على تويتر: "الحوار هو أسلوب والتزام. لتعزيز التقدم الاجتماعي ونحو دولة متعددة القوميات حيث تكون السياسة في قلب الحلول. سنواصل الحديث، وسنواصل المتابعة،

حد كارليس بودجمون أربعة شروط للدخول في المفاوضات: الاعتراف بالاستقلال وشرعيته، والإيقاف النهائي للقمع، وإنشاء آلية لضمان الاتفاقيات والتحقق منها، والرجوع إلى التشريعات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. وأبدى استعدادة لتأجيل الاستفتاء على استقلال كاتالونيا، ولكن ليس لغاها. ومن الجدير بالذكر أن تحالف سومار اليساري يؤيد إصدار عفو عن المحكومين والمطاردين بسبب الصراع بشأن استقلال كاتالونيا، وأكد جاومي أسنيز، مفاوض سومار يوم الثلاثاء، أنه "من الممكن" تمرير قانون عفو في البرلمان قبل انتخاب رئيس الوزراء. وفي هذه الأثناء اعتبرت الحكومة المنتهية ولايتها أن وقائع المؤتمر الصحفي، فتحت الطريق لحوار سيتم التعامل معه بعقلانية.

ولم ترفض هذا التوجه الأحزاب اليمينية فقط، بل أيضاً رئيس الوزراء الاشتراكي الأسبق فيليب جونايس، من الجناح اليميني للحزب الاشتراكي: "لا يوجد مجال للعفو أو تقرير المصير في الدستور". و من المعروف أن دستور عام 1978، الذي فرضه أتباع فرانكو، يشكل مشكلة الديمقراطية الأساسية في إسبانيا. فهو يرفض

بصوتين.. وتشكلت هيئة الرئاسة بأكثرية تقدمية أيضاً، إذ حصل حزب الشعب اليميني المحافظ على 4 أعضاء، والحزب الاشتراكي 3 أعضاء، وتحالف سومار اليساري عضوين.

وجرت تفاهات بين ممثلي كاتالونيا وتحالف يسار الوسط، بشأن تنازلات متقابلة حول قضايا الخلاف بين الطرفين، بشأن استفتاء كاتالونيا في عام 2017، والاحتجاجات التي أعقبت إدانة العديد من المسؤولين والوزراء المنتخبين الكاتالونيين في عهد حكومة اليمين السابقة.

**أربعة شروط**

كان كارليس بودجمون رئيساً لحكومة إقليم كاتالونيا أثناء إجراء استفتاء على الاستقلال في تشرين الأول 2017، الذي منعه القضاء والحكومة المركزية. وتم عزل الحكومة الإقليمية، واعتقال العديد من الناشطين البارزين في حركة الاستقلال وحكم عليهم فيما بعد بالسجن لفترات طويلة. وفر بودجمون إلى بلجيكا، حيث يعيش منذ ذلك الحين، لتجنب الملاحقة القضائية الإسبانية، وهو عضو في البرلمان الأوروبي منذ عام 2019.

**رشيد غويلب**

لتشكيل حكومة تقدمية، يحتاج الحزب الاشتراكي الإسباني إلى أصوات حزب "معا من أجل كاتالونيا" (بين الوسط)، الذي يتزعمه الرئيس الكاتالوني السابق كارليس بودجمون. في 5 أيلول الجاري وضع بودجمون شروطه في مؤتمر صحفي في بروكسل لدعم ترشيح رئيس الوزراء المنتهية ولايته لدورة جديدة. في الانتخابات البرلمانية الإسبانية في 23 تموز الفائت، لم يحقق أي من الأحزاب المتنافسة الأكثرية التي تؤهله لتشكيل الحكومة الجديدة (176) مقعداً. ويمتلك تحالف يسار الوسط المكون من الحزب الاشتراكي وتحالف سومار اليساري فرصة لتشكيل الحكومة، ولكن عليه تذييل عدد من المعوقات التي يبدو أنها في طريقها إلى الحل.

**انتخاب رئيسة البرلمان**

جاءت الخطوة الأولى في منتصف آب، حيث انتخبت فرانسينا أرمغول، مرشحة الحزب الاشتراكي لرئاسة البرلمان، بدعم من حزب "معا من أجل كاتالونيا"، بحصولها على 178 صوتاً، أي أكثر من الأغلبية المطلقة

داعين الى إحياء شعار (منع في العراق)

# اقتصاديون: ارتفاع تكاليف الإنتاج عقبة رئيسية أمام توطين الصناعة والزراعة

وقفة اقتصادية

## الاستهلاك يتزايد والإنتاج يتدهور

إبراهيم المشهداني

يعد العراق، من الدول الأكثر تطرفاً في تفاقم معدلات النمو السكاني فخلال العقدين الأخيرين تضاعف عدد سكان العراق بمعدل 2.6 بالمائة سنوياً حتى وصل عدد نفوس العراق 42 مليون نسمة حسب إحصاءات وزارة التخطيط التخمينية، حيث انكفا العراق عن إجراء التعداد السكاني منذ عام 1997، وهذه الزيادة السكانية تسببت في الواقع بتعاظم دالة الاستهلاك والضغط على المواد الاستهلاكية المتاحة مع تدهور الإنتاج المحلي وتزايد الضغوط التضخمية في الاقتصاد وتوجه الحكومة إلى مواجهة الطلب باللجوء إلى الاستيراد المنفصل، وهذا بالضبط ما ذهب إليه الحكومات المتعاقبة بعد عام 2003 وما صاحبه من فساد وهدر العملة الصعبة.

لطالما حذر خبراء اقتصاد عراقيون، من خطورة اعتماد السوق العراقية على الاستيراد بكميات مفرطة من الدول الأجنبية، مما ترتب على ذلك في السنوات الأخيرة من خسارة أكثر من 250 مليار دولار جراء تلك السياسة الاستيرادية الخاطئة، والتي أدت إلى تدمير الإنتاج الوطني الحقيقي؛ كونها منافساً قوياً لا يمكن مقاومته. فقد تدهورت الصناعة والزراعة وتردى الإنتاج في هذين القطاعين وانعكاساته على الناتج المحلي الإجمالي، فضلاً عن الآثار العكسية على الشرائح الاجتماعية الفقيرة، واتساع الفوارق الطبقة بسبب غياب نظام توزيعي عادل للدخل.

ومن الواضح أن السياسة الاستيرادية التي تتبعها الحكومات العراقية في تأمين معظم احتياجاتها من مختلف أنواع البضائع بما فيها السلع الاستهلاكية وبضمنها الغذائية سواء عبر البطاقة التموينية أو من خلال القطاع الخاص، مما يترتب عليه انخفاض في سعر صرف الدينار قياساً بالدولار بسبب رفع أسعار البضائع من قبل التجار بحجة ارتفاع المخاطر، كما يترتب على ذلك انخفاض مواخيل الأسر العراقية خاصة مع بقاء قيم رواتب الموظفين والمتقاعدين الاسمية على حالها بقلها انخفاض قيمتها الحقيقية ومن ثم انخفاض كمية السلع والخدمات لهذه الشريحة التي عجزت الدولة عن تعويضها، وبالتالي انخفاض مستوى المعيشة للفئات الشعبية الواسعة وارتفاع معدلات الفقر بعد ان فشلت الخطط الاستراتيجية الخاصة بالحد من نسب الفقر التي وضعتها الدولة.

ومهما كانت التطمينات الحكومية بشأن تداعيات خفض قيمة العملة بديعة عدم تأثيرها السلبي على الطبقات التي تعتمد على استهلاك السلع المحلية إلا أن أهداً ما يقتنع بهذه الحجج لان الطبقات المعتمدة على متوسط الدخل كانت غارقة في أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها البلاد منذ عقود، ثم أن ارتفاع الأسعار غطت في شموليتها ليس فقط قطاع الاستهلاك اليومي وإنما شملت قطاع الخدمات وقطاع السكن وقطاع الأدوية وقطاع الاستيراد، فعلى سبيل المثال أن وزارة التخطيط قد أشارت إلى ارتفاع التضخم بنسبة 8.5 في المائة، كما ذكرت مصادر أخرى أن هذا النسب قد ارتفعت في العديد من المحافظات، فعلى سبيل المثال ان(مؤسسة عراق المستقبل) وهي منظمة اقتصادية غير ربحية قد أوضحت في بيانات إحصائية أن مدينة بغداد احتلت النسبة الأكبر في ارتفاع التضخم إذ بلغت نسبة تضخم الأسعار فيها 25% مقارنة مع أسعار سنة القياس وهي سنة 2012.

ومن الملاحظ أن الحكومات السابقة بما فيها مؤشرات الحكومة الحالية تشير إلى أنها لم تستطع النهوض ليس فقط بمهمة إدارة الدولة بما فيه إدارة الاقتصاد، وإنما ثبت عجزها عن تفعيل التشريعات واللوائح القانونية المتعلقة بحماية المنتج الوطني وقوانين حماية المستهلك ومنع الاحتكار وإبعاد السوق عن سياسة الإغراق وإعادة النظر بسياسة الانفتاح المنفصل على الأسواق العالمية وفقاً لحاجات السوق بما يلبي مستوى الأداء وبنفس الوقت تفعيل قانون الاستثمار في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات الأساسية.

واستناداً إلى ما تقدم فقد أصبح من اللازم على الحكومة والحالة هذه مراجعة سياساتها في قطاعات الانتاج والاستهلاك عبر تفعيل دور القطاع الحكومي والقطاع الخاص ومبادئ الشراكة بينهما بالإضافة إلى مراجعة جادة وحاكمة للسياسة التجارية بما تحد من الانفتاح المنفصل لمصلحة التنمية الاقتصادية وتنويع قطاعات الإنتاج وتحسين مفردات البطاقة التموينية والسياسات المتعلقة برفع قيمة الدينار العراقي وإزاء العملات الأجنبية توطنة لتحسين القوة الشرائية للمواطن.

الاقتصادية غير الحكومية، ما يعمم الفائدة على جميع شرائح المجتمع، بدلاً من تأثير التضخم المالي على فئة معينة.

ترقيع اقتصادي

فيما يعتبر الخبير المالي والمصرفي مصطفى حنتوش، أن ارتفاع الأسعار وعدم استقرار البضائع والخدمات، بالإضافة إلى السلع الأساسية والثانوية، والمنتجات الخاصة بالأجهزة الكهربائية والعقارات، تقود إلى كساد اقتصادي، منبها إلى ان هذا ينتج عنه ارتفاع أسعار الخدمات، في حين يواجه المواطنون زيادة في التكاليف.

وفي ظل هذا السياق، يشير حنتوش خلال حديثه مع "طريق الشعب"، إلى غياب السياسات الاقتصادية الرصينة لدى الحكومات المتعاقبة، حيث أن ما يجري هو عملية ترقيع اقتصادي لا أكثر، حيث تتم معالجة الأوضاع بشكل جزئي وعشوائي، دون وجود خطة أو استراتيجية واضحة. وبالرغم من وجود تحديات اقتصادية، إلا أن السلطات لا تعتمد على استشارات خبراء اقتصاديين في وضع الخطط الاقتصادية.

ويردف حنتوش كلامه قائلًا إن منظومة صناعة القرار الاقتصادي تمتلك تريبونات الدنانير لكنها عاجزة عن وضع خطة لمستقبل العراق خلال السنوات القادمة، لافتاً إلى أن "معظم المنتجات التي يستوردها العراق حالياً تأتي من دول تعاني من انهيار اقتصادي، ما يجعل أسعارها منخفضة، لكنها تواجه عمليات فساد ومشاكل في الكمارك وعمليات التحويل، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة أسعارها". وفي ختام حديثه، ينوه حنتوش بأن "التضخم يعكس تراجع القيمة النقدية للعملة، وهو حالة اقتصادية سلبية تزيد من تحديات الاقتصاد وتؤثر سلباً على الحياة المالية للأفراد والمجتمع بشكل عام".

وتقلبات في قيمة العملة، منها إلى أن انخفاض القوة الشرائية للعملة يؤثر على الاقتصاد وثقة المواطنين في الجهاز المصرفي.

وفي ما يتعلق بسياسة البنك المركزي العراقي، يبدي الشمري مخاوف من عدم السيطرة الكافية على السوق المالية، ما يجعل السوق الموازي والمضاربين يلعبون دوراً كبيراً في إدارة الأوضاع الاقتصادية.

عادات استهلاكية متفاوتة

أما الخبير الاقتصادي جليل الالامي، فيجد أن "العادات الاستهلاكية تتفاوت بين الفئات الاجتماعية، استناداً إلى الموارد المتاحة والظروف الاقتصادية". ويقول الالامي لـ"طريق الشعب"، ان "المناطق النفطية الغنية يسودها نمط استهلاكي معين بسبب توافر الأموال وانخفاض التضخم. ومع ذلك، اتجهت بعض البلدان إلى خفض الاستهلاك للحد من هدر الموارد".

ويردف الالامي حديثه بأنه "في العراق تختلف الأمور؛ حيث يعاني المواطنون من ارتفاع أسعار السلع والخدمات على الرغم من توافر سيولة في خزانة الدولة، ما أدى إلى ارتفاع نسبة التضخم السنوي لعام 2023، لتزيد على 8.2 في المائة".

ويشير إلى ان "هذا الارتفاع في التضخم يتزامن مع انخفاض القدرة الشرائية، ورغم توفر الأموال بفضل ارتفاع أسعار النفط. على الجانب الآخر، يظهر تقاعس في دعم المنتج الوطني من قبل السياسات والقرارات الصادرة من الجهات المختصة". ويشدد على "أهمية تعزيز القوانين والقرارات المتعلقة بدعم المنتج الوطني، من خلال تطوير الشروط والعقوبات الجزائية، إضافة إلى تنفيذ خطة تطويرية للمنتجات العراقية وتعزيز شعار (صنع في العراق)". معتقدا ان ذلك "يدعم القطاعات

ويشير إلى أن التضخم في العراق يعزى جزئياً إلى ارتباطه بالأسواق العالمية وأثر سعر صرف الدولار في الأسعار المحلية.

ويؤكد المشهداني، أن التضخم المستمر يتجاوز سيطرة الحكومة العراقية، حيث أن الجوانب الخارجية تؤثر بشكل كبير على الوضع الاقتصادي. ومن الجدير بالذكر أن نسبة 90% من احتياجات العراق تعتمد على الاستيراد، وان أي ارتفاع في أسعار المواد المستوردة سيؤدي إلى ارتفاعها في الداخل. ويأمل المشهداني، إيجاد استراتيجيات لإعادة توطين الصناعة والزراعة في العراق، مؤكداً أن ارتفاع تكاليف الإنتاج يعتبر عقبة رئيسية أمام هذا التحول؛ إذ انعدام الكهرباء الوطنية وتكلفة استخدام وسائل الطاقة البديلة يسهمان في ارتفاع تلك التكاليف؛ وبالتالي فان "القدرة على المنافسة مع المنتجات الأجنبية تتعذر بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج المحلية، ما يجعل السلع المستوردة تدخل بأسعار أرخص وتفضيلية".

سياسات هشّة

وعرب الخبير الاقتصادي إبراهيم الشمري، عن قلقه إزاء سياسة الحكومة المتعلقة بدعم المنتج المحلي، مشيراً إلى أنها "سياسة هشّة وضعيفة". ويقول الشمري لـ "طريق الشعب"، انه "في بعض الأحيان تكون بعض المنتجات الزراعية متاحة في مواسم معينة بكميات كبيرة، إلا أنه عندما يزيد الطلب عليها يتم فتح أبواب الاستيراد لتلبية هذا الطلب، مما يتسبب في فشل المنتج وتضرر المزارعين". ويضيف الشمري، أن القطاع الخاص في العراق يفتقر إلى الحماية الكافية من قبل الدولة، ما يؤثر سلباً على قدرته على المنافسة والنمو. وبخصوص التضخم، يشير الشمري إلى أن له آثاراً سلبية عديدة، منها تغييرات في نظام المحاسبة

بغداد. تيارك عبد المجيد

يشكل ارتفاع الأسعار وزيادة معدلات التضخم تحدياً كبيراً أمام الاقتصاد العراقي، والذي يرتبط بعوامل خارجية لها علاقة بالأسواق العالمية، وداخلية مرهونة بالسياسات الحكومية ودورها في تحديد مسارات الوضع، والتي يصفها اقتصاديون بالـ "ترقيعية".

ويؤثر الاقتصاديون ضعفاً في سياسات دعم المنتج المحلي، وعدم توفير الحماية الكافية للقطاع الخاص، إلى جانب تأثيرات سلبية للتضخم، وتدهور القوة الشرائية.

عوامل خارجية

ويؤكد الخبير الاقتصادي عبد الرحمن المشهداني، أن "ارتفاع الأسعار يشير بالتأكيد إلى زيادة معدلات التضخم، وهذا يعكس سلباً على المواطن والاقتصاد العراقي عموماً"، موضحاً أن "الزيادة في الأسعار تؤدي إلى تقليل القدرة الشرائية للمواطنين نتيجة لثبات دخولهم". ويضيف المشهداني في حديث مع "طريق الشعب"، أن أسعار يؤثر عادة على الشرائح الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود، وكذلك على الموظفين والمتقاعدين الذين لا يمتلكون مصادر دخل إضافية، مبيناً أن أصحاب المشاريع قد يضطرون إلى رفع أسعار منتجاتهم، رغم زيادة معدلات التضخم.

## هل خطفت «بريكس» الأضواء من مجموعة الـ20؟



نيودلهي. وكالات

عقدت يوم امس السبت في العاصمة الهندية نيودلهي قمة الـ ٢٠ لأول مرة في تاريخ المجموعة. وتأتي القمة بعد أقل من شهر على اختتام قمة مجموعة "بريكس" أعمالها في جنوب أفريقيا، والتي كانت حديث العالم خلال الأسابيع الأخيرة. ويشكل القوام الرئيس لمنظمة "بريكس" خمس من الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٢٠، هي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. تعد مجموعة الـ ٢٠ أكبر تجمع اقتصادي عالمي كبير، إذ تشكل الدول الأعضاء ٨٤ في المائة من الناتج الإجمالي المحلي العالمي، و٧٥ في المائة من التجارة العالمية، و٥٩ في المائة من سكان العالم، كما تضم المجموعة عديداً من الدول الغربية مثل إيطاليا وإسبانيا وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ميلاد المجموعة

أسست المجموعة في الأصل نتيجة للأزمة الاقتصادية الآسيوية في ١٩٩٩ بعد الحديث عنها في قمة الدول السبع الصناعية الكبرى. وظلت اجتماعاتها على مستوى وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية حتى عام ٢٠٠٨ حين تحولت المجموعة إلى لاعب قوي على الساحة الاقتصادية العالمية.

مع اندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية كان لمجموعة الـ ٢٠ دور كبير في تخفيف حدة آثار الأزمة باتخاذها عدداً من الإجراءات الاقتصادية والمالية، وأقيم أول لقاء على مستوى القادة في العام نفسه بالعاصمة الأميركية واشنطن.

خلال الأعوام الماضية قدمت مجموعة الـ ٢٠ عدداً من التوصيات الاقتصادية مثل تأجيل سداد الديون للدول الفقيرة في عام الجائحة برئاسة السعودية، والتصديق على اتفاقية الحد الأدنى للضرائب عام ٢٠٢١ أثناء الرئاسة الإيطالية، وقضايا ما زالت تحت طائلة النقاش كأزمة الغذاء والحد من التغير المناخي. من الجانب الآخر بدأت مجموعة "بريكس" في اكتساب دور أكثر قوة على الساحة الاقتصادية عقب الحرب الروسية - الأوكرانية وارتفاع معدلات التضخم التي تأثرت بها الاقتصادات الناشئة والدول النامية.

صيغ مصطلح "بريكس" للمرة الأولى من قبل

الجنوب العالمي والدول النامية، وهو الدور الذي تؤكدته المنظمة باستمرار.

على الجانب الآخر

جاءت أولى خطوات "بريكس" المؤثرة في المشهد الاقتصادي العالمي بتأسيس بنك التنمية الجديد في ٢٠١٤ برأس مال بلغت قيمته ٥٠ مليار دولار، وهو يوازي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لتقديم تمويل للدول الأعضاء في مشروعات البنية التحتية والتنمية المستدامة، كما أبرم أعضاء "بريكس" اتفاقية ترتيبات الاحتياطي الطارئ، وهي آلية للسيولة المالية صممت لدعم البلدان التي تواجه صعوبات في الدفع، كما تخطط دول المجموعة لتأسيس عمالات احتياطية جديدة لخدمة المصالح الاقتصادية للأعضاء، واعتماد سلة عمالات الدول الخمس الأعضاء باعتبارها عملة احتياطية للتكامل، كما ناقشت "بريكس" هذا العام جهود خفض الاعتماد على الدولار الأميركي واليورو، على رغم قوة وتأثير مجموعة الـ ٢٠ حتى الآن لاحتضانها أقوى اقتصادات العالم، فإن دعم الصين لـ"بريكس" كمنصة بديلة للمنظمات ذات الغالبية الغربية قد يرجح كفة الأخيرة لتكون منافساً لمجموعة الـ ٢٠.

وتجتذب "بريكس" الدول النامية ودول الجنوب بشكل خاص، نظراً إلى ما تعانیه من سياسات المؤسسات الغربية مثل صندوق النقد الدولي والسياسات الأميركية الاقتصادية التي تضر باقتصادات الدول الناشئة. ولعل غياب الرئيس الصيني، للمرة الأولى، عن قمة الـ ٢٠ المنعقدة في نيودلهي قد يشير إلى رغبة بكين في إعلاء قيمة "بريكس" على مجموعة الـ ٢٠.

من ناحية أخرى تسعى الهند خلال رئاستها لمجموعة هذا العام إلى أن تقدم نفسها باعتبارها جسراً بين الدول النامية والمتطورة، وتعلي من مصالح دول الجنوب بما يمكنها من جعل مجموعة الـ ٢٠ ملتقى للتفاهم بين الشمال والجنوب بدلاً من الصدام بينهما.

رما على المدى المنظور قد تخطف "بريكس" الأضواء من مجموعة الـ ٢٠ في بعض القضايا، ولكن من الصعب أن تكون بديلاً للمجموعة نظراً إلى الفارق الكبير في النقل الاقتصادي بين المنظمتين ودورهما على الساحة العالمية حتى الآن. وبخاصة مع إمكانية انضمام الاتحاد الأفريقي إلى المجموعة بما يشير إلى انفتاح "الـ ٢٠" على الدول النامية ومنحها مزيداً من التمثيل في القرارات الاقتصادية للمجموعة خلال السنوات المقبلة.

# ارتفاع مستوى مياه الخليج وتأثيراته على العراق

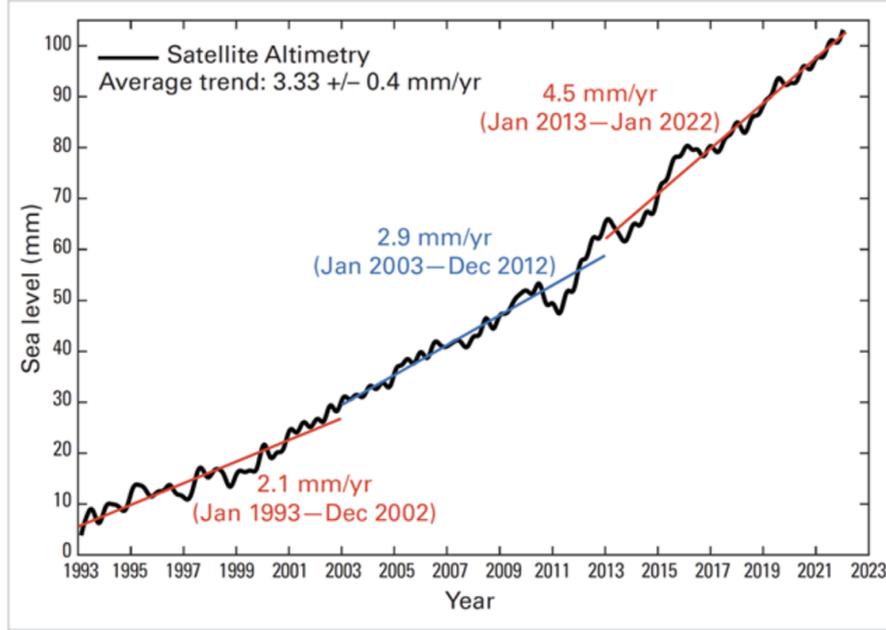
رعد موسى الجبوري

يواجه العراق اليوم تحديات كبيرة بسبب تأثيرات تغير المناخ في العالم كله، ومع ذلك، فلا يزال دور مؤسسات الدولة العراقية لمواجهة ذلك محدوداً. فيؤثر تزايد احتراق الأرض على محيطات وبحار العالم بعدة أشكال، ومنها أيضاً التسبب في ارتفاع مستويات سطح البحر، ومن خلال عاملين: أولاً ذوبان الأنهار والصفائح الجليدية، وتدفق المياه الذائبة إلى المحيط التي تتسبب بزيادة مستوى سطح البحر.

ثانياً التمدد الحراري، فالمياه الدافئة تحتل مكاناً أكبر من المياه الباردة، مما يزيد من حجم المياه في المحيط. وفقاً لدراسة مينغل وفريغه عام (2016) التي تم فيها استخدام العديد من الأدوات الحسابية للتنبؤ بإمكانية الوصول إلى مستوى سطح البحر، فمن المتوقع أن يرتفع مستوى سطح البحر في نهاية القرن الحادي والعشرين 0.57 إلى 1.31 متراً، ما لم يتم تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. أما سرفير ونيكولس (2,3) فيذهبان إلى أكثر من ذلك ويتوقعان ارتفاعاً بحوالي 2 متر بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين. (لاحظ الشكل 1)

خلال الفترة 1961-1993 ارتفع مستوى سطح البحر على مستوى العالم بحوالي 1.8 ملم/سنة كمتوسط، بينما خلال الفترة 1993-2003 أصبح المعدل 3.1 ملم/سنة (حسب الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ) ولا يزال مستمراً في الارتفاع، وتعرض بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتأثيرات ارتفاع مستوى سطح البحر مثل معظم البلدان الأخرى في العالم التي لديها خطوط ساحلية. وسيكون هذا أكثر وضوحاً في البلدان التي لديها مناطق دلتا، مثل العراق (دلتا دجلة والفرات). فهذه المنطقة أكثر ضعفاً بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب ارتفاع مستوى سطح البحر (4). ويشير أحد التقارير إلى أن هذا سيعرض المناطق الساحلية المنخفضة في الخليج العربي ومنطقة شط العرب وشمال إفريقيا لخطر خاص مع الإشارة بشكل خاص إلى العراق (5). وسلطت إحدى الدراسات التي تم إجراؤها الضوء على قابلية تعرض البلدان العربية للتأثيرات المحتملة لارتفاع مستوى سطح البحر (6). وأشارت الدراسة إلى أن معظم هذه الدول، إن لم يكن جميعها، معرضة بشدة لتأثيرات ارتفاع مستوى سطح البحر. ليس فقط من خلال الغمر المباشر ولكن أيضاً بسبب انتشار وتسرب المياه المالحة. فقد تم إجراء دراسة نموذجية لمحاكاة ارتفاع مستوى سطح البحر باستخدام بيانات نظام المعلومات الجغرافية (GIS) وبيانات مهمة طوبوغرافيا الرادار المكوك (SRTM)، ففي سيناريو ارتفاع مستوى سطح البحر 1م كشفت المحاكاة أن حوالي 41500 كيلومتر مربع من أراضي الدول العربية ستأثر بشكل مباشر بارتفاع مستوى البحر. ولكن مع الأخذ في الاعتبار النطاق الكامل "المحتمل" للزيادات المتوقعة في درجة الحرارة، يمكن رفع مستوى سطح البحر حتى 1.4متر بحلول عام 2100.

في التعامل مع مصب شط العرب على رأس الخليج



الشكل 1: معدل الزيادة في ارتفاع مستوى سطح البحر مع السنوات عالمياً، المصدر (9)

ذات أهمية عالمية (الأراضي الرطبة ذات التنوع البيولوجي العالي والثقافات العريقة) التي تتعرض للهجوم على جبهتي (من الشمال ومن الجنوب) (6).

## توصيات

هناك بعض الاجراءات في العراق ولكن هذه الاجراءات لا تعالج سوى جوانب قليلة من العديد من تأثيرات تغير المناخ، فالحاجة ماسة لوضع خطة شاملة ومراقبة مستمرة على المستوى الوطني للحد من النتائج المتوقعة لتأثيرات التغير المناخي ووضعها موضع التنفيذ على الفور. ومن عناصر هذه الخطة:

- 1 - مواجهة تأثيرات ارتفاع مستوى سطح البحر على جنوب الدلتا وخط الساحل البحري، من الضروري إجراء المزيد من الدراسات لتحديد بطريقتين وتفصيل أكثر دقة التغييرات الدقيقة ومواقعها. وبناء على هذه الدراسات يمكن إعداد خطط للتنفيذ المرحلي لأعمال الحماية على شكل سدود وحماية شواطئ البحر.
- 2 - ويجب تحديد المستوطنات في المناطق التي لا يمكن حمايتها وعدم السماح بأعمال دائمة فيها؛ بينما يجب نقل السكان المستقرين إلى مناطق آمنة أخرى بعد توفير جميع الظروف المعيشية الجيدة هناك.
- 3 - القيام بدراسات دقيقة لتأثيرات ارتفاع مستوى سطح البحر على جميع الموانئ والبنى التحتية القائمة في العراق وتحديد السبل لحمايتها وضمان تشغيلها بشكل منظم والحيلولة دون حدوث أضرار أو انخفاض في قدرتها.
- 4 - إعادة دراسة مشروع ميناء الفاو الكبير بمراعاة سيناريوهات ارتفاع مستوى سطح البحر بشكل تفصيلي ودقيق لتجنب النتائج العكسية على المصالح

الطبيعية للساحل، وستؤثر على البنى التحتية فيها. فهذه المنطقة منخفضة للغاية بالفعل وعرضة لأي تغيير لمستوى البحر، فضلاً عن كونها عرضة لإعادة توزيع الرواسب الساحلية والبحرية أثناء حدوث العواصف الشديدة، والتي تسد قنوات الشحن وتفرض الكري المتكرر.

ومن الناحية السياسية والقانونية فإن ارتفاع مستوى سطح البحر والحركة المستمرة لأدنى علامة مائية منخفضة التي تحدد الحدود البحرية مع الكويت وإيران، يمكنها خلق نزاع دولي فيما يتعلق بموقع الممرات المائية؛ ووقعت هناك بالفعل عدة حوادث متعلقة بهذا في السنوات الأخيرة بين إيران والعراق. فبذلك سيتم تغير خط الأساس البحري، وخاصة ان هناك جدلاً كبيراً حول ما إذا كانت اتفاقيات قانون البحار مجهزة بما يكفي للتعامل مع تحديات ارتفاع مستوى سطح البحر وتغيرات الحدود البحرية، ويمكن القول بأن حكمها المتمثل في خطوط الأساس المتنقلة قد يساهم في فقدان الأراضي، ونقل المناطق البحرية، ويخلق عدم اليقين وعدم الاستقرار.

كما ويعاني شط العرب بالفعل من تسرب المياه المالحة نتيجة نقص رفده بالمياه العذبة، وسيؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر إلى تفاقم هذه المشكلة. إن جميع التأثيرات المحتملة لتقلب المناخ في العراق واضحة حالياً في الأهوار والمناطق المجاورة، نظراً لحقيقة أن هذه المنطقة هي وعاء تصريف الأنهار وتصريف الري في العراق وهي معرضة لتأثيرات ارتفاع مستوى سطح البحر مما يؤدي إلى زيادة الملوحة في الأطراف الجنوبية مروراً بشط العرب وصولاً إلى أجزاء من هور الحمار. وكما هي منطقة

العربي، فإن الخط الساحلي للعراق محدود للغاية. ومع ذلك، فالمنطقة تعتبر واحدة من أكثر المناطق المهددة بسبب انخفاض ارتفاعها عن مستوى سطح البحر. يبدو أن المناطق المنخفضة الارتفاع تمتد عبر مدينة البصرة وإلى الشمال منها، وحتى مع بقاء ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار متر واحد، فقد يؤثر التغيير المحتمل على ملوحة التربة عن طريق تسرب المياه المالحة وقد يتسبب في غمر أجزاء كثيرة من دلتا دجلة والفرات ويدفع السكان إلى النزوح والتسبب في فقدان أراضٍ نتيجة غمرها بالمياه المالحة.

وفي حالة ارتفاع سطح البحر 3 أمتار فيمكن أن يتغلغل البحر إلى مدينة العمارة وخارج مدينة الناصرية، وبدرجة عالية من اليقين فمن المتوقع أن يرتفع مستوى سطح البحر حسب سيناريو الانبعاثات الذي يؤثر على محافظة البصرة. وإن يكون متوسط الارتفاع بمقدار 9.6 سم بحلول عام 2030 و17.9 سم بحلول عام 2050 و30.2 سم بحلول عام 2080 وفقاً للنماذج المتعددة (7). وفي ظل سيناريو انبعاثات عالية، يمكن أن تغمر المياه البصرة ثاني أكبر مدينة في العراق إلى حد كبير بحلول عام 2050 (8). (لاحظ الشكل 2)

وستتعرض المباني والمنشآت على طول السواحل لخطر شديد للفيضانات والأضرار المحتملة بسبب العواصف نتيجة ارتفاع منسوب مياه البحر. كما ويوجد ميناءان عراقيان على الخط الساحلي أم قصر والفاو، وهما ميناءان يدعمان التجارة والعديد من الصناعات مما في ذلك تصدير النفط وتخزينه. وكلاهما عرضة لارتفاع مستوى سطح البحر والأمطار الطقس المتغيرة التي قد تزيد من تأثير التآكل على السمات



الشكل 2: خرائط تبين نتائج النماذج الحسابية لسيناريوهات المناطق التي سيغمرها البحر حسب ارتفاع منسوب سطح البحر مصدر الخرائط (8)

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة  
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (محمد عبدالحسين عيسى لطيف) طلباً لإضافة لقبه وجعله (الجشعمي) بدلاً من (فراغ) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبارة سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام/ وكالة

وزارة الداخلية  
الدائرة القانونية  
محكمة قوى الامن الداخلي الثانية  
للمنطقة الثالثة

## اعلان

الى المتهم الهارب/ المفوض (مصطفى عزيز ساهي ياسين)

لما كنت متهماً وفق احكام المادة (5) وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الاعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجييب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم بأسفاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام المواطنين الذين يعلمون بمحل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (69) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي رقم 17 لسنة 2008.

رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## مدفيديف يقصي ألكاراز ويلاقي دجوكوفيتش في النهائي

نيويورك. وكالات

جزء الروسي دانييل مدفيديف الإسباني المصنف أول كارلوس ألكاراز من لقبه في بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه عليه في نصف النهائي في نيويورك، وخرجت المباراة استعراضية ومثيرة إلى أقصى حد حيث تفوق مدفيديف بثلاثة مجموعات مقابل مجموعة وحيدة لألكاراز بنتيجة 6-7 (3-7) و6-1 و3-6 و6-3. وبلغ مدفيديف النهائي ملاقاته الصربي المخضرم نوفاك دجوكوفيتش حامل لقب 23 بطولة كبرى. قال الروسي حامل لقب 2021 والبالغ 27 عاماً "من الجنوني أن أعود إلى النهائي، خصوصاً بعد الفوز على كارلوس... لقد فاز علي بسهولة في آخر مواجهتين، لذا كانت لدي الكثير من الشكوك قبل المباراة. لكنني قَدِّمت مباراة جيدة وسأكون متواجداً هنا الأحد". تابع المصنف ثالثاً الذي بلغ صدارة التصنيف العالمي في 2022 "قلت إنه يجب تقديم مستوى 11 على 10 للفوز على كارلوس، لكنني لعبت 12 على 10". ويأمل الروسي في حصد ثاني ألقابه الكبرى، بعدما حرم دجوكوفيتش بالذات من تحقيق رابعة كبرى في سنة واحدة، بفوزه عليه بثلاث مجموعات نظيفة في نهائي فلاشينغ ميدوز 2021. خسر ابن موسكو نهائي ثلاث بطولات كبرى، مرتان في أستراليا أمام دجوكوفيتش في 2021 والإسباني رافاييل نادال في 2022، ومرة في فلاشينغ ميدوز أمام نادال في 2019.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

### وقفة رياضية

## الديمقراطية والإصلاح الرياضي

منعم جابر

الكثير من الإخوة الرياضيين يحضرون إلى التجمعات الرياضية ويجدونها فرصة للتعبير عن أفكارهم وطروحاتهم في إصلاح الواقع الرياضي وإيجاد الحلول ومعالجة السلبات، لكن البعض منهم ما يزال خائفاً ومترددًا في طروحاته، وعندما نتحدث لهذا البعض المتردد والساكت تجده حاملاً كل ترسبات الماضي وسلبياته، وهذا لا يتناسب مع واقع اليوم، فالحياة تبدلت وسارت أمورنا إلى واقع جديد.

المطلوب من الرياضيين أن يساهموا بقوة في إصلاح الواقع الرياضي وتغييره بشكل جذري، أما السكوت فهذا أمر غير مرغوب فيه، فالساحة العراقية التي عانت من الاضطهاد لا بد لها أن تقول كلمتها في جميع المجالات ومنها الرياضة. فالقطاع الرياضي بحاجة إلى قيادات متخصصة وعناصر كفوءة ونزيهة ومخلصة تساهم في بنائه، وقادرة على النهوض به، وهذا لا يتم إلا من خلال أشخاص قادرين على البناء الرياضي يتصفون بالشجاعة والجرأة ويضعون أمام أعينهم الحرص على الوطن ورياضته.

إن الأساس في خطوات التغيير والإصلاح يجب أن تبدأ من أبناء الوسط الرياضي واهتمامهم ببناء أجيال رياضية بشكل صحيح، أما الوقوف على التل وانتظار النتائج فهذا من الأخطاء الكبيرة التي تؤدي إلى انهيار الواقع الرياضي وعدم تطوره.

عليه أدعو أهل الرياضة والعاملين فيها أن يتأثروا على البدء بعملية الإصلاح وعدم السكوت على أخطائه وغيوبه ونواقصه التي تحصل اليوم، وهنا أشير إلى مستشاري رئيس الوزراء للشؤون الرياضية بأن يقدموا له العون والاستشارة الصحيحة بما يخدم الرياضة واللاعبين التي عانت وتعاني اليوم من ترد واضح وتراجع في تحقيق النتائج الرياضية المرجوة.

أحيتي قادة الرياضة ومسؤوليها أتمن مطالبون اليوم بأن تساهموا في نشر ثقافة الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر في المؤسسات الرياضية وبين أوساط الرياضيين عن طريق التطبيق العملي والمبدائي وتساهموا في نشر الوعي بين أوساط الرياضيين، وبهذا تقدموا للرياضة أفضل الإنجازات.

## أربيل وكركوك تحتضنان مباريات بطولة الجمهورية

متابعة - طريق الشعب

أقيمت في مقر اتحاد الكرة، أمس السبت، قرعة نهائيات بطولة الجمهورية لمنتخبات المحافظات العراقية المتأهلة للمرحلة الثانية بإشراف لجنة المسابقات في اتحاد الكرة العراقي. وأسفرت قرعة منتخبات المجموعة الثانية عن وقوع منتخب صلاح الدين إلى جانب منتخبات أربيل، وبغداد الرصافة، وكربلاء، وميسان. وستقام مباريات هذه المجموعة في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان. أما المجموعة الأولى فستقام في كركوك، والتي ضمت منتخبات واسط، وكركوك، والنجف وبنوبو، وبغداد الكرخ. وحدد الاتحاد العراقي لكرة القدم موعد انطلاق منافسات البطولة في الـ 15 من الشهر الجاري. يُشار إلى أن المنتخبات التي تأهلت إلى النهائيات هي: منتخب صلاح الدين، وبنوبو، وواسط، وميسان، وأربيل، وكركوك، والنجف، وكربلاء، ومنتخب بغداد (الكرخ) وبغداد (الرصافة).

## الأولمبي العراقي يكتسح تيمور الشرقية بسداسية نظيفة

بغداد - طريق الشعب

حقق المنتخب الأولمبي العراقي، أمس السبت، فوزه الثاني على التوالي على نظيره تيمور الشرقية بنتيجة 6-0 ضمن منافسات الجولة الثانية للتصفيات الآسيوية تحت 23 عاماً.

وانتهى الشرط الاول بتقدم المنتخب الاولمبي العراقي بثلاثة اهداف دون مقابل، سجل علي جاسم الهدف الاول للعراق في الدقيقة 17، وجاء الهدف الثاني من ركلة جزاء عن طريق حسين عبد الله لاوندي في الدقيقة 36، وعاد لاوندي ليسجل الهدف الثالث للاولمبي العراقي في الدقيقة 44، وفي الشوط الثاني سجل لاوندي هاتريك هدفه الشخصي الثالث والرابع للمنتخب العراقي في الدقيقة 64 من عمر اللقاء، بينما جاء الهدف الخامس للعراق عبر اللاعب منتظر محمد في الدقيقة 72، وجاء الهدف السادس لمنتخبنا الاولمبي رضا فاضل في الدقيقة (90+2).

وسيلتقي الأولمبي العراقي، يوم الثلاثاء المقبل، نظيره الكويتي في آخر مباراة ضمن مجموعته.



## كاساس يرفع شعار التحدي أمام تايلند

متابعة - طريق الشعب

مؤثرة على الطرفين، لا أحب الحجج والأعداء، كرة القدم لعبة صعبة جداً، وأحياناً هناك أمور لا تتماشى كما لو كنت تتمنها.

وعن مباراة الهند، قال مدرب المنتخب العراقي، "لو كنا أول من سجلنا لتغير واقع المباراة، هناك منتخبات كبيرة مثل فرنسا والأرجنتين يقدمون مباريات كبيرة ويخسرون مباريات في بعض الأحيان، كل شيء وارد في مواجهة أي منافس". وعما إذا ما سيمتح كاساس الفرصة لعدد من اللاعبين الذين لم يشاركوا في أول لقاء، أوضح أن "كل لاعبينا في جاهزية تامة، وربما نشرك لاعبين جدد في مواجهة تايلاند، ولا يمكنني القول كم العدد، وقد نعتمد على العديد ممن خاضوا مواجهة الهند".

وتابع بالقول: منذ اللحظة الأولى من تواجدنا في تايلند أبلغت اللاعبين الـ 23 إن كل واحد منهم يجب أن يكون جاهزاً وسأخذ الفرصة للمشاركة في هذه البطولة في الوقت المناسب.

وفاز المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم، يوم الخميس، على نظيره الهندي بركلات الترجيح بنتيجة 4-5 ليتأهل للمباراة النهائية، ضمن بطولة كأس ملك تايلند الـ 49.

أكد مدرب المنتخب الوطني العراقي خيسوس كاساس، أمس السبت، جاهزية لاعبي المنتخب لخوض المباراة النهائية أمام المنتخب التايلندي في نهائي كأس ملك تايلند الـ 49، في ذات الوقت لم يستبعد إشراك لاعبين جدد في هذه المواجهة. جاء ذلك في مؤتمر صحفي الخاص والخاص بالمباراة النهائية لكأس ملك تايلند الـ 49 والتي تقام اليوم الأحد في الساعة الثامنة والنصف مساءً بتوقيت تايلاند الرابعة والنصف بتوقيت بغداد في ملعب الذكرى 700 في مدينة "سانغماي".

وقال كاساس في المؤتمر الصحفي، إن "الأيام كانت ضيقة خلال البطولة، وتدريبنا يوم أمس كان قصيراً، وكنا نتمنى أن تكون الأيام أطول، وقمنا خلال هذا الوقت بتحليل المنافس أيضاً"، مؤكداً أنه "نحاول أن نعالج الأخطاء التي وقعنا فيها في مباراتنا الأولى على أمل أن نقدم مباراة تسعد الجماهير العراقية وحتى التايلاندية التي ستحضر اللقاء".

وأضاف "لا أجد الانتقادات في كرة القدم، خصوصاً أنها لعبة باتت ليست سهلة ولا توجد فيها أعداء سواء كانت أرضية ملعب أو رطوبة وغيرها، فهي

## العراق يسعى لاستضافة البطولات العربية بالتنس

متابعة - طريق الشعب

استضافة العراق لبطولة رواد العرب المقررة إقامتها شهر آذار من العام المقبل.

وشدد رئيس الاتحاد العراقي، على "ضرورة الاهتمام ببطولات الفئات العمرية في مختلف البلدان العربية، بهدف تهيئة جيل واعد عبر الاهتمام بالمواهب وإعادتها بشكل جيد وكذلك الشروع للبدء بمشروع أبطال عرب، يُعد لاعبين قادرين للدخول في المنافسات الدولية مستقبلاً".

ودعا العكيبي إلى "إعادة البطولة العربية (الفرقية) للمتقدمين وهي تكوين أولي لتهيئة أبطال العرب لبطولات ديفس كاب الدولية".

وأوضح أن "من بين المقترحات الأخرى التي طرحتها خلال الاجتماع، الاهتمام بالدورات والأنشطة العربية من خلال إقامة معسكرات تدريبية ودورات تحكيمية في دول عربية مختلفة من الوطن العربي للاحتكاك وتلاقح الأفكار بين الدول العربية".

واكد رئيس الاتحاد العراقي، على "ضرورة إبلاغ الاتحاد العربي للتنس، في حال مشاركة أي دولة عربية في أنشطة تقع خارج نطاق الأنشطة العربية للتنس، ليتسنى للاتحاد العربي للعبة التنسيق مع تلك الدول التي تقع خارج إطارها كي لا يحدث تقاطعاً يُربك عمل الاتحاد العربي".

طالب رئيس الاتحاد العراقي للتنس، أمس السبت، الاتحاد العربي للعبة باستضافة العراق إحدى البطولات العربية، فيما شدد على ضرورة الاهتمام ببطولات الفئات العمرية في مختلف البلدان العربية، وإعادة إحياء البطولة (الفرقية) للمتقدمين لتهيئة اللاعبين لبطولات (ديفس كاب) الدولية.

وقال رئيس الاتحاد العراقي سيف العكيبي، إن "الاتحاد العربي للتنس برئاسة الشيخ أحمد جابر الصباح رئيس الاتحاد العربي للعبة، عقد اجتماعه الدوري بحضور رؤساء الاتحادات العربية، ورئيس الاتحاد العراقي سيف العكيبي وذلك على هامش بطولة العرب المقامة حالياً في الاردن".

وأضاف "لقد تم خلال الاجتماع مناقشة مناهج الاتحاد العربي للمرحلة المقبلة"، مبيّناً أن "عدداً من المقترحات طرحت خلال الاجتماع والتي تهدف جميعها لتطوير اللعبة على المستوى العربي".

وأبدى العكيبي "استعداد العراق لاستضافة بطولة العرب للأعمار 12-14-16 سنة (بنين - بنات)، واستضافة الاجتماع الدوري للاتحاد العربي للتنس المقبل المقرر عقده مطلع شهر تشرين الثاني، فضلاً عن

## البرازيل تهزم بوليفيا ونيمار يحطم الرقم القياسي لبيليه

برازيليا - وكالات

أو من أي لاعب آخر في المنتخب".

تابع لوسائل الإعلام بعد الفوز "أريد دوماً كتابة اسمي في تاريخ كرة القدم البرازيلية، واليوم هذا ما فعلته". وكان بيليه الذي توفي كانون الأول عن 82 عاماً، سجل 77 هدفاً للبرازيل في 92 مباراة بين 1957 و1971، بحسب أرقام الاتحاد الدولي (فيفا).

سحبت للاعب الجديد نادي الهلال السعودي فرصة ذهبية لفض هذه الشراكة في الدقيقة 17 عندما حصلت البرازيل على ركلة جزاء، لكن الحارس البوليفي غيرمو فيسكارا صدها مبقياً على التعادل.

تقدّمت البرازيل بعدها بسبع دقائق عبر رودريغو الذي تابع تسديدة لرافينيا صدها الحارس.

ضاعف المضيف الأرقام بعد الاستراحة من تسديدة لرافينيا (48)، قبل أن يضيف رودريغو بعدها بخمس دقائق هدفه الثاني أثر صناعة من نيمار (53).

ثم أتت لحظة نيمار ليدخل التاريخ في الدقيقة 61،

حطم المهاجم نيمار الرقم القياسي للأسطورة الراحلة بيليه كأفضل مسجل في تاريخ منتخب البرازيل لكرة القدم رفعا رصيده لـ 79 هدفاً، بعد تسجيله هدفين في الشوط الثاني خلال الفوز الكبير على صيفته بوليفيا 5-1 في بيليم، في المرحلة الافتتاحية من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2026. واستهل ابن الحادية والثلاثين عاماً المباراة مشاركاً ببيليه صدارة هدافي البرازيل مع 77 هدفاً.

قال نيمار الذي عادل رقم بيليه خلال مونديال قطر الخريف الماضي، عندما أقيمت البرازيل، حاملة اللقب خمس مرات، من ربع النهائي أمام كرواتيا بركلات الترجيح "أنا سعيد جداً ولا أجد الكلمات، لم أتوقع أبداً بلوغ هذا الرقم القياسي. بدءاً من هذه اللحظة، أريد القول إن تحطيم الرقم لا يعني أي أفضل (من بيليه)



بعد استفادته من كرة طائشة في منطقة الجزاء، ليزرع هدفاً الـ 78 في مباراته الدولية الـ 125 مع سيليبا، رافعاً يديه ومحدقاً نحو السماء.

قصّص بوليفيا الفارق عبر فيكتور أبريغو من تسديدة قوية في شباك إيدرسون (78).

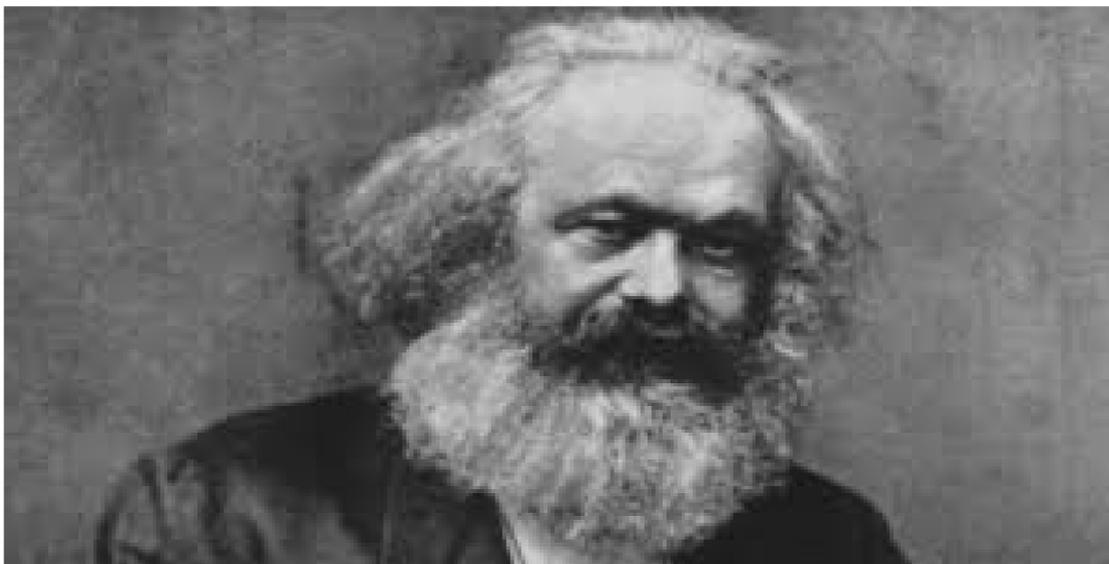
لكن نيمار ختم المهرجان مبرزاً رقمه القياسي الجديد بهدف خامس إثر تمريرة من رافينيا في الوقت بدل عن ضائع (90+3).

وخاض نيمار المباراة بعدما أقر الخميس انه ليس في أفضل حالاته البدنية "لست جاهزاً 100% بدنياً، لكن الرأس والجسد بحالة جيدة".

تابع "اليست المرة الأولى استدعى فيها إلى تشكيلة المنتخب وأكون بحالة مماثلة. في سنوات ماضية وصلت بحالة مشابهة ولعبت 90 دقيقة مهما كانت فترة الغياب تعرف كيف تمارس كرة القدم، إنها مثل ركوب الدراجة".

# ما بعد ماركس.. والعالم العربي

ماجد الياسري



ولد ماركس في 1818 وهو العام الذي كان فيه عدد سكان العراق بضعة ملايين ويعيش! إحدى أحلك فتراته المظلمة تحت حكم الضباط المماليك الذين منح لهم الباب العالي العثماني العراق عام 1747 لنجاحهم في القضاء على الانتفاضات الفلاحية التي اندلعت ضد ظلم الاقطاع و تسلط دولة الخلافة العثمانية حتى عام 1831 عندما قام الجيش التركي باحتلال العراق مجددا وفرض سيطرته وتصفية المماليك وإعادة المنطقة مجددا تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية.

وقد ولد ماركس في عقد تميز أيضا بظلامه عندما خضعت أوروبا سياسيا لهيمنة تحالف غير مقدس بين الاقطاع والكنيسة، ولكن ما يختلف عن العراق هو أنها مثلت مرحلة انتقالية شهدت تراكم مؤشرات نمو مرحلة التنوير الثقافية التي رافقت الانتقال التدريجي من النظام الاقطاعي الى تشكيلة اجتماعية اقتصادية جديدة وهي الرأسمالية كمرحلة تاريخية نتيجة تطور قوى الإنتاج في اكتشاف مصدر جديد للطاقة باستخدام الفحم الحجري لتوليد البخار. خلال هذه الفترة التاريخية حدث في رحم النظام الاقطاعي تراكم لعزيميات النظام الجديد حتى وصلت الى الحد الذي حدث فيه التغير النوعي على شكل هيمنة علاقات إنتاج رأسمالية وبنية فوقية تتسجم معها على صعيد بناء الدولة و منظومة الأفكار والقيم السياسية والدينية والأخلاقية.

وقد ظهر أول برنامج ثوري تغييرى لوضع العالم على قدميه هو الوثيقة التي كتبها ماركس وانجلس وصدرت باسم "البيان الشيوعي" في فترة تصاعد المد الثوري في أوروبا في شباط 1848 التي تضمنت أفكارا بعضها تخطتها التطورات الاجتماعية التي حدثت بشكل متسارع وأخرى كانت سابقة لعصرها مثل عوامة الرأسمال ونضالات الطبقة العاملة ودورها المجتمعي. وكان ماركس آنذاك شابا يافعا بعمر 26 سنة واصغر عمرا من الفيلسوف وعالم الرياضيات والقانوني الإنجليزي توماس هوبز (1679-1588) عندما وضع أسس للفلسفة السياسية الغربية ووضع العديد من مفاهيمها مثل حق الفرد والمساواة ومن أشهر كتبه "اليفتان" وأيضا من جون لوك (1704-1632) وهو طبيب وفيلسوف ووضع أسس الفلسفة السياسية الليبرالية التي ترى في الدولة حارسا على حق الفرد في امتلاك الثروة والحرية.

وقد تميز ماركس بتكامل نشاطه النظري مع رؤيته السياسية والتنظيمية التي كانت ذات بعد استراتيجي عكسها تشكيل وقيادة أول تنظيم شيوعي "رابطة الشيوعيين" الذي تأسس في لندن في الأول من حزيران 1847. وقد أصبحت المنظومة الفكرية والمنهج المادي الديالكتيكي الذي طوره ماركس مع رفيقه الصناعي الإنجليزي فردريك إنجلز (1895-1820) مصدر الهام للكاديبين وأيضا للمناضلين في كل العالم من أجل مشهد انساني جديد على أنقاض الحروب والمجاعات التي هيمنت على حياة البشر حتى يومنا هذا.

وشهدت أكثر من مئتين سنة من مسيرة الماركسية كنظرية ومنهج وممارسة العديد من النجاحات ولكن الكثير من الأخطاء أيضا، وهي الأهم لأنها تتيح للتوربين ومن خلال التقييم النقدي لها التوصل الى استنتاجات تعزز مسيرتها لتحقيق رؤيتها الإنسانية المستقبلية. ومن أبرز ما شهدته على الصعيد التطبيقي هو ثورة أكتوبر في روسيا القيصرية في 1917 ولاحقا انهيار الاتحاد السوفيتي والاشتراكية القائمة في تسعينيات القرن الماضي نتيجة تراكم الأخطاء الفكرية والسياسية والاقتصادية وأيضا الانتقال التدريجي لجمهورية الصين الشعبية الى نهج اقتصاد السوق للتكيف مع واقع فشل تجربة التحول الى الاقتصاد الاشتراكي نظريا واقتصاديا. ولكن فكرا لم تتحقق نبوءة "نهاية التاريخ" التي أطلقها الكاتب الأمريكي اليميني المحافظ فرانسيس فوكوياما (ولد عام 1952) بل كانت بداية مرحلة نشطة من التقييم والمراجعة والعمل على تجديد الفكر الماركسي بالاعتماد على المنظومة الفكرية التي تركها ماركس والمنظورون الماركسيون الذين جاءوا بعده ومن الخبرة الثورية المتراكمة.

وقد عصفت رياح التجديد والتغيير باليسار العربي أيضا وبرزت اتجاهات ومدارس فكرية مهمة احدها على سبيل المثال ما قدمه المثقف العضوي الشهيد الشيوعي اللبناني مهدي عامل (1936-1987) الذي اغتالته قوى الردة والظلام من اطروحات مميزة وجريئة حول الأساس المادي التاريخي لبنية المجتمعات العربية والطبقات المهممة فيها اقتصاديا وسياسيا ومعرفيا ودور الرجولية الصغيرة في سيرورة الصراع الطبقي وعن نمط الإنتاج التبعي "الكولونيالي" السائد فيها وعن دور الحزب كمارسة ثورية، وقدم نقدا لاذعا لليبرالية الرجولية. واعتبر مهدي عامل الطائفة مثل الفاشية أحد تجليات الصراع الطبقي

وأداة بيد الطبقة الرجولية. وولدت أفكاره الجريئة جدلا ما زال مستمرا على الصعيد النظري بين من هو مؤيد ومعارض ومع ذلك ترك بصمات فكرية وأضفت وعمقت ما هو مطروح فكريا بين أوساط اليسار العربي. وشملت عمليات التقييم والمراجعة أيضا الأحزاب الشيوعية في العالم العربي. فمثلا كان للحزب الشيوعي العراقي مساهمة نشيطة بدأت مع اجتماع اللجنة المركزية في آذار 1990 وتعمقت عبر النقاشات التي سبق أن جرت في مؤتمر الديمقراطية والتجديد "المؤتمر الوطني الخامس" ( 1993) حول ضرورة تدقيق وفحص المفاهيم والمقولات الماركسية انطلاقا من الواقع الاجتماعي والاقتصادي العراقي، وتجارب الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم، كأحد أهم مهمات الحزب في النضال على الجبهة الفكرية والذي توج بإقرار وثيقة "خيارنا الاشتراكي: دروس من بعض التجارب الاشتراكية" في المؤتمر الوطني الثامن (2007).

ومع الاختلاف والتباين في طروحات واستنتاجات الأحزاب الشيوعية العربية وفي الشرق الأوسط الا انها جميعا أكدت على أهمية وراهية الماركسية وضرورة الانطلاق منها كمنهج لتحليل الظروف الخاصة الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد وتطبيق منهج التحليل المادي الديالكتيكي في تدقيق الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والفكرية، وهو تباين له أساس موضوعي مرتبط باختلاف البنية الطبقة المهمات التي تواجهها مما أدى الى استمرارية النقاش والجدل في سياق احتدام كوني للصراع الفكري حول مستقبل البشرية الذي يوحد جميع قوى اليسار من اجل بديل يتجاوز أزمات وشرو الرأسمالية واتجاهها للحروب والنزاعات.

وفي كتابه "الماركسية وما بعد الماركسية" أشاد ثوران كيرون (ولد في 1941) وهو أستاذ علم الاجتماع في جامعة كمبرج في بريطانيا من أصول سويدية وأحد رموز علم الاجتماع المعاصرين المتأثر بالفكر الماركسي، بالمقاربة المادية في تحليل الظواهر الاجتماعية في تأكيدها على البعد التاريخي وإعطاء أهمية لظروف حياة الانسان العادي المادية وعلى الدور السياسي والاقتصادي للدولة وأهمية الصراع و التناقضات الطبقة المحفزة للمزيد من البحث والتحليل والنقد. وشبه الماركسية بالبوصله ووضع ماركس الى جانب مفكرين عظام للإنسانية مثل افلاطون وكونفوشيوس. وان كان أيضا لا يتفق مع من ينظر الى الماركسية كمرشد للعمل وغير متأكد من صلاحيتها المستقبلية. ولكن ستبقى الماركسية كنظرية وممارسة في حالة حركة وتطور تستمد قوتها من واقع احتدام التناقضات الطبقة والازمات الاقتصادية الرأسمالية ورفض الميادرات من البشر ظروف وبشاعة حياتهم نتيجة غياب العدالة الاجتماعية وهيمنة اشكال جديدة قاسية من العبودية والاستغلال بسبب سيادة الفكر اليميني النيولبرالي في مجالات السياسة والاقتصاد، وخاصة في البلدان التي تهيمن عليها طبقات حاكمة انتهجت أسلوب إقامة حكومات فاشلة وفسادة كما في العالم العربي، والعراق أحدها، وبما يخدم مصالح الرجولية الكمبرادورية والبيروقراطية.

ومن الجدير الإشارة هنا الى أن البلدان الاسيوية والافريقية وفي أمريكا اللاتينية قد شهدت خلال الثلاثين سنة الماضية تغيرات كبيرة ومهمة على صعيد البنية الطبقة الداخلية خاصة في الاختفاء التدريجي للطبقات التي سادت في المراحل ما قبل الرأسمالية وتبلور طبقات رجولية تختلف عن مثيلها في البلدان الصناعية مع تقلص دور الرجولية الوطنية

## قاموس إقتصادي فلسفي

### الإنتاج

اعداد: د. صالح ياسر

الإنتاج (production) هو العملية التي يمارس فيها الناس، المرتبطون بعلاقات إنتاجية معينة، إنتاج الخيرات المادية على شكل وسائل إنتاج و سلع استهلاك شخصي، ضرورة من اجل وجودهم. وفي عملية الإنتاج يكيف الناس مواد الطبيعة حسب حاجاتهم، وذلك عن طريق تغيير اشكال هذه المواد، وتغيير بنيتها الفيزيائية والكيميائية، بالاعتماد على أدوات العمل. وللإنتاج جانبان: القوى المنتجة في المجتمع، والعلاقات الإنتاجية بين الناس. " فلكي ينتج الناس يدخلون في صلات وعلاقات محددة، ومن خلال هذه الصلات والعلاقات الاجتماعية فقط تتحدد علاقتهم بالطبيعة، ويحتل الإنتاج مكانه " (ماركس، انجلز، المؤلفات، الجزء الخامس، الصفحة 429). ففي عملية إنتاج الخيرات المادية، يدخل الناس في علاقات اجتماعية مع بعضهم بعضا، من أجل تحقيق النشاط المشترك. لذا يعتبر الإنتاج اجتماعيا في جميع الظروف. والإنتاج هو المرحلة المحددة للتبادل، والتوزيع، والاستهلاك. انه يحدد تطور المجتمع، والنظام الاجتماعي، والمذاهب الايديولوجية، والمؤسسات السياسية. فكما يكون عليه طابع الإنتاج الاجتماعي تكون افكار المجتمع، ونظرياته، ومذاهبه، ومؤسساته السياسية. ويتحدد طابع الإنتاج الاجتماعي بطابع الجمع بين قوة العمل ووسائل الإنتاج. ثم ان الإنتاج ليس شيئا لا يتبدل، بل انه يتطور ويتحسن باستمرار. فمع تغير الإنتاج، وقبل كل شيء، تغيير أدوات الإنتاج، وتحسينها، تحصل تغيرات في علاقات الناس الإنتاجية. يتكون الإنتاج الاجتماعي من قطاعين أساسيين هما: إنتاج وسائل الإنتاج، وإنتاج سلع الاستهلاك الشخصي. ان الإنتاج يتطور حسب فعل القوانين الاقتصادية الموضوعية الملزمة لكل اسلوب انتاجي. والاتجاه الاساسي في تطور الإنتاج يمليه القانون الاقتصادي الخاص بكل اسلوب إنتاج، على حدة.

والفئات الوسطي. وفي الوقت ذاته قطعت هذه البلدان أشواط مختلفة على طريق التطور الرأسمالي ولكن في ظل تباين حد في توزيع الثروات الوطنية لصالح الأغنياء يرافقه فشل في حل المشاكل الاقتصادية الاجتماعية وأحد أسبابها تأثير الاشكال الجديدة من الاستعمار كالفروض والمساعدات المشروطة التي رافقت تطور وهو الرأسمال المعولم والمتوحش ونهاية مرحلة ما سمي في سبعينيات القرن الماضي "الأنظمة الوطنية الديمقراطية ذات التوجه الاشتراكي"، والتي جاء اغلبها بعد تسلم ممثلي الرجولية الصغيرة السلطة عبر انقلابات عسكرية واتبعت طرقا فاشلة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية ذات مضامين فكرية قومية فاشلة.

## السياسة والحدائثة عند فيبر وهبرماس

هيلين الخال

ضمن "سلسلة ترجمان" في "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"، صدر كتاب "الديمقراطية المستحيلة؟ السياسة والحدائثة عند فيبر وهبرماس" لأستاذ العلوم السياسية والباحث الفرنسي إيف سينتومير، بترجمة أستاذ الفلسفة والباحث اللبناني جورج كتوره.

إن السؤال المركزي لهذا العمل هو تكريس المعرفة بإمكان حل معضلة دور الديمقراطية أو تجاوزها جزئيا، وذلك لربط المفاهيم التي تستند إليها سوسيولوجيا وتلك التي تكون نموذجاً ديمقراطياً قيمياً، بحسب بيان المركز الذي يشير إلى أن الكتاب يركز على صدقية النظرية المعيارية مع الأخذ في الحسبان النظرية الاجتماعية، بعد أن أخذ على عاتقه إبراز نقاط قوة فلسفة يورغن هبرماس السياسية وضعفها، وهي المحاولة الأكثر إلحاحاً للإجابة عن التحدي الفيبري ورفضه، والبرهنة أن مقدمور الشعب ممارسة السلطة في المجتمعات الحديثة بطريقة عقلانية وعادلة، وأن الإرادة الشعبية "واحدة وغير قابلة للانقسام"، وتتفق من نقاشات الفضاء العام، وتمنحها السلطة شكلها المادي في دولة القانون الديمقراطية.

كما يركز الكتاب على محاولة هبرماس للإلمام بتناقضات سيرورة العقلنة التي دمغت العالم الغربي وتوتراتها، خلال نقاشه أفكار كارل ماركس وإيمانويل كانط وجون سيرل وجون أوستن وجون رولز وميشيل فوكو، وإقامته حواراً ثابتاً مع فيبر ومن جاء بعده، فهو بلا شك المنظر الوحيد في الديمقراطية الذي أجاب عن طروحاتهم بتوسع، وبناء عليه، تُعدّ مواجهة أفكار فيبر وهبرماس في العالم الذي نعيش فيه معراً إلزامياً للتفكير في الديمقراطية، وقد نوقشت إعادة بناء التماسك الداخلي لبراهينهما في الكتاب بكل أمانة مُمكنة، مع الإشارة إلى التوترات والحدود والنقاط الغامضة. وستعرض حجج المفكرين بوصفها تُقبل أو

تُرفض مع حجج أخرى، وليس باعتبارها منذ البداية حججا واهية من خلال اعتماد موقف إسقاطي عليها.

وتشكل مقارنة فيبر مسألة الديمقراطية إضاءة جانبية لـ "فكرته الأساس"، وهي تأكيد سياسة قوة الدولة الألمانية والقدر الفريد للمجتمع الغربي، في حين يدخل السؤال الديمقراطي في صلب النظرية السياسية لدى هبرماس، الذي حاول أن يربط بين النموذج المعياري للديمقراطية والدراسة التاريخية للدنامية الديمقراطية.

يتألف الكتاب من قسمين وثمانيه فصول، يُخصص القسم الأول لنظرية فيبر التي تعتبر أن السلطة في المجتمعات الحديثة لا تستقر إلا على يد نخبة محدودة، ولقوله باستحالة الديمقراطية سوسيولوجيا وتاريخيا، وبناء عليه لا نستطيع اعتبار دعوته إلى إدخال الحياة البرلمانية على الرايخ منظورا ديمقراطيا. وبصرف النظر عن ظروف إحصار نظرية فيبر هذه النور، فإنها تشكل تحديا للنظرية الديمقراطية المعاصرة، التي عليها البرهنة - خلافا لفيبر - أنها ليست محكومة بالترجح بين الفوضى والبيروقراطية والسيطرة الاستفثائية، وأن في الإمكان الدفاع عقلانيا عن منظور ديمقراطي.

كما يبين أن لدى فيبر إشكالية في شأن المادية التاريخية، وإذا ما قُبلت مقدماته النظرية لن يمكن التوصل من خلاصاته السياسية والفلسفية التي ستؤول بتناسك، وتدفع إلى الاعتراف بأن قدر المجتمعات الحديثة التآرجح بين عالم تسيطر عليه البيروقراطية كليا واللجوء إلى أشكال كاريزماتية شديدة التسلط. ومع ذلك، فإن في الإمكان سلوك طريق آخر مختلف: بالتفكير في السيطرة من داخل الدائرة السياسية عينها، وبفهم جدلية السلطة التأسيسية والسيطرة باعتبارهما أمرا يتقاطع اعتراضيا مع مجالي الاقتصاد والسياسة.

أما القسم الثاني، فيظهر كيفية تطوير هبرماس نظريته في الديمقراطية ومحاولة الرد على التحدي الفيبري، وجعل الدنامية الديمقراطية

البعد الأساسي للفعل التواصلي في العالم الحديث، ما يمنح الديمقراطية تلك الواقعية السوسيولوجية التي نفاها عنها فيبر. ولقد كانت مثيرة جدا إعادة هبرماس في أطروحة "استعمار العالم المعيش"، الصياغة عن تشيؤ العلاقات الإنسانية، لكنها اصطدمت بالمقولات الأثروبولوجية التي تستند إليها، فلم يعد مقهورها تحويل الديمقراطية التواصلية إلى واقع مؤسستاتي. ومع ذلك، فإن الإضاءات المهمة التي في إمكان الإشكالية الهبرماسية أن تقدمها بشأن حق العصيان المدني، والإجهاض، والتعدد الثقافي، وحق ارتداء الحجاب الإسلامي في المدرسة، والنظام العالمي الجديد، وغيرها، هي إضاءات جزئية، ومن غير المؤكد أنها تستطيع رفع التحدي الفيبري. فماداً يمكن أن نستخلص من هذه الإشكالية الهبرماسية لعقدي الثمانينيات والتسعينيات؟

خلافاً لفيبر، يطور هبرماس نظرية فعلية بشأن الديمقراطية، ويحاول بطريقة منطقية ربط تصور يسمح بفهم الدنامية الديمقراطية "الموجودة فعلاً"، وتصور آخر يقدم نموذجاً معيارياً عن الديمقراطية، ما يكسب مواطني المجتمعات الديمقراطية حساً نقدياً يصل في النقاش العام. لهذا السبب اعتبرت نظرية هبرماس معارضة للنزعة النخبوية على نحو جذري، لكنها أيضا ليست علموية، فالموضوعة وقابلية الانعكاس في علم الاجتماع والفلسفة تقومان بتطوير القدرات الموجودة في النقاشات المنطقية عند المواطنين البسطاء وتنسيقها، بحسب الكتاب.

كما يوضح بأن هبرماس عارض شكل النخبوية المعاصر المتمثل في النزعة التكنوقراطية، ومن هنا يفسر إمكان ممارسة مواطنين جماعيا السلطة التي تستدعيها الديمقراطية ويسمّيها هبرماس "تواصلية"، وهي سلطة تتعارض مع العلاقة التي تشكلها السيطرة.

"العربي الجديد" - 9 تموز 2023

إيف سينتومير

## الديمقراطية المستحيلة؟ السياسة والحدائثة عند فيبر وهبرماس

ترجمة: جورج كتوره



## العراق يودع عدداً من مبدعيه



ودعت الأوساط الثقافية والفنية العراقية، عدداً من المبدعين خلال الأيام العشرة الماضية هم: الشاعر كريم العراقي، الفنان الموسيقي ياس خضر، الكاتب والمترجم الكردي جلال وردة زنكبادي، الفنان التشكيلي عقيل الاوسي، الفنان المسرحي مهدي سميسم، الفنان التشكيلي ستار علي، الفنان المسرحي فائق الحكيم، المؤرخ جمال بابان. ثقافية "طريق الشعب" تنعى بإخلاص هذه الأسماء اللامعة التي فقدناها، والتي تشكل علامات مائزة في الحياة الثقافية ببلاذنا، وتقدم هنا صفحات مشرقة لعدد من هذه الأسماء وفاء واعتزازاً واكباراً لدورها في نشر الوعي الجاد والرصين، وتعد بنشر ما يتيسر لديها من اضاءة للجوانب المشرقة لمبدعيها الراحلين.

## ياس خضر اكتمال رحيل (البنفسج)



كاظم غيلان

برحيل الفنان ياس خضر تكون اغنيته الكبيرة ( البنفسج) قد اكملت وداعها الحياتي بعد رحيل شاعرنا الكبير مظفر النواب قبيل عام وأكثر، سبقه ملحننا طالب القرغولي بأعوام. في صيف شامي جمعني بالقرغولي جلسة طغي عليها مزاحنا، وكانت علاقته بياس خضر تشهد نوعاً من الجفاء فقلت له مازحاً: (لولا طالب لهلك ياس) وبقدر ماهي مزحة إلا ان نوعاً من الحقيقة يتضمنها قولتي (اذا ما أردت الكتابة عن تجربة الفنان ياس خضر، لمجرد الالتفات إلى بداياته الفنية وعلى الرغم من ما يملك من خامة صوتية لا تخلو من نبرة قارئ حسيني أقت بيته الحقيقية مؤثراتها على تكونه الأول إذا ما عارفاً بأن الغناء هو نتاج بيئتي أولاً. نتذكر بدايات مشوار ياس الغنائية التي امتازت ببساطتها (الهدل، ابوزركه طلع من بين البيوت...الخ) والتي ركنت في خانة النسيان أو الاهمال لولا عبقرية طالب القرغولي وقابليته الذكية في توظيف هذا الصوت لما انتظره من مجد لربما لم يكن متوقفاً لمنحه لحنه الخالد عبر قصيدة (البنفسج) فكانت الانتقالاً أو الانطفاء الحادة في حياة ياس خضر الفنية وهكذا

العراقية غبار رتابة التقليد والتخلص من مؤثرات الغناء المصري المهيمن على الغناء العربي برمته ومنحها طابع الخصوصية والتفرد. من الوقائع الحية التي لا يمكن تناسيها ما حصل في اغنية (حن) وانه (حن) وهي قصيدة للنواب اسمها زرازير البراري].  
بينما الحرب العراقية\_ الإيرانية تدور رحاها والإعلام العراقي يضع كل امكانياته التعبوية لخدمتها وشيوع أغاني الحرب حتى في حفلات الاعراس، اختلى طالب مع ذاته ولربما حاورها فما من خلاص تجاه عنها سوى اعتذاره الجمالي بصياغة لحن يليق بتلك الكلمات ولينمونها إلى ياس خضر، الا ان سرعان ما همس ولربما كتب وشاة المؤسسة باسم مؤلفها\_ النواب\_ الذي كان محظوراً تماماً، وتحت ضغط رسمي لا يخلو من ايماء خطير اضطر طالب لتغيير كلماتها بواسطة صديقه الشاعر زامل سعيد ففتح الا ان اللحن بقي كما هو. اليوم.. والبنفسج تطوي اخر صفحات حياتها، تكون قد خسرتنا فناناً احب شعبه الذي بادله بذات الحب حتى منحه (صوت الارض) كوسام محبة لم يصدر عن مؤسسة ولا نقابة.  
لن نقول وداعاً لكل من غرس الجمال في هندسة ذاتنا. فالغناء زاد الشعوب وهوية الأوطان.

## جلال زنكبادي: رحيل موجع وفقدان مُرّ

برهان شاوي

تعرفت على جلال زنكبادي من خلال ترجماته للشعر الكردي والفارسي وبعض نصوصه التي كان ينشرها في السبعينات في صحيفة (طريق الشعب) اليومية (والفكر الجديد) الأسبوعية وكان ينشر نصوصه باسم (جلال وردة). كان أبي النفس، يكتب بلغة العارف عن أسامة شعبه، وقدره الشخشي، ونكايات الزمان ومشاكساته، مهموما بالمعرفة، مستاء من سخرية الحياة حيث الإمعان، من المنافقين والجهلة والوصوليين، يتسلقون الأماكن والمناصب بينما هو يشعر بالتهميش والعجز عن تغيير الأشياء، زاهدا بكل شيء.  
لقد قدم مؤلفات ستبقه خالداً في ذاكرة الثقافة الكردية في جميع ارجاء كردستان، فقد قدم "موسوعة الخيام" والتي تضم رسائل فلسفية وعلمية لعمر الخيام، كما حقق ديوان الخيام، وقدم ترجمته للرباعيات التي لم يترجمها المترجمون، لديه مؤلفات مطبوعة وأخرى مخطوطة لم تر النور بعد. ربما مما أفتخر به إنه قام بترجمة منتخبات من قصائدي إلى اللغة الكردية وصدرت بعنوان (محنة زرادشت في مجموعة شعرية بعنوان ( هذه معجزتي) نجد فيها روح الشاعر المتمرد على زمانه وحكومات زمانه وضد الظلام الذي زحف وما زال يزحف على عالمنا.

كان بيته واللقاء به أحد معالم أربيل الثقافية. فلم يأت شاعر أو أديب أو قاريء جاد، من العرب والكورد والمثقفين في سوريا وإيران وتركيا إلى أربيل إلا وزاره في بيته، والتقاءه وتحدث معه، او استشاره في أمر ثقافي وأدي. مثقف موسوعي بمعنى الكلمة، فهو شاعر، وكاتب، وناقد، ولغوي، ومترجم، ومحقق، ومتخصص بالكورلوجيا. يجيد لغات عديدة، تعلمها بجهد ذاتي فذ، متخصص باللغة الكوردية ولهجاتها، ومترجم وحقق ديوان عمر الخيام، مقارنا بين الترجمات التي قدمت بالعربية، ونقل رسائل الخيام المهمة. وترجم من الأسبانية لخورخي مانريكي، وأصدر كتاباً مهماً في علم الكورلوجيا، والذي أعده موسوعي للمستشرقين الذين تخصصوا بالكورد والكورلوجيا، بحث عنهم ودون سيرتهم ومواقفهم وما أنجزوه في بحوثهم عن الكورد وكوردستان. وجلال زنكبادي (1951 - 2023) شاعر مختلف قدم بعض نصوصه في مجموعة شعرية بعنوان ( هذه معجزتي) نجد فيها روح الشاعر المتمرد على زمانه وحكومات زمانه وضد الظلام الذي زحف وما زال يزحف على عالمنا.

## توقّف القطار

إلى روح الفنان ياس خضر ذي الشجن العراقي

سعيد جاسم الزبيدي- مسقط  
توقّف القطار،  
منتظراً نزول راكب أخير،  
أزعجة التأخير! حتى رآه يُطَيّ المسير!  
وفي يد قبينة الماء،  
وأخرى تمسك الحصر، فافتش  
الرصيف  
كانه منتظر رفيقه، أو يجهل المصير،  
موجّها كلامه إلى القطار:  
هل أنت مثلي، أيها...أتعبتك السُرور؟  
فأنت تطوي الليل والنهار  
من جانب (الكرخ) إلى (الجشار)  
ويدي قبينة الماء،  
مُدّ عاقه (حَمْد) مخلّفاً وراءه ليلاً  
حلاوةً وهيبلاً ودعمته تجرّ هماً  
لأجل هذا صاحبي توقّف القطار  
يستحيل وصفه كتاب  
إلا صدى (النأي) الذي يُوجعني  
فأذكرُ الأحباب  
أنا هنا منتظرٌ مذ أبحرَ (النواب)  
وسدّ في فُرْجة، وأغلق الأبواب  
وقد أتى القدرُ يقول لي أتعبتك السُرور  
هياً معي لتلتقي النواب،  
لأجل هذا صاحبي توقّف القطار

## مهدي سميسم:

### المجدد في المسرحية الشعبية

وله بصمة خاصة في اخراج وتمثيل هذا النوع من المسرح الشعبي. تخصص مسرحه بالتورية والتعريض.  
مستعينا بحدس وبرشت والمسرح السياسي.. اخرج مجموعة من المسرحيات منها، سيرة الحب. لماذا.. عيد سعيد.. واخرى..  
له الذكر الطيب.

د. صبحي الخزعلي

فنان مسرحي مجدد تولد في النجف وتخرج كأول دورة في كلية الفنون الجميلة. وهو احد نجوم المسرح العراقي و النجفي عضو محلبة الحزب الشيوعي العراقي في النجف. جدد في المسرحية الشعبية.

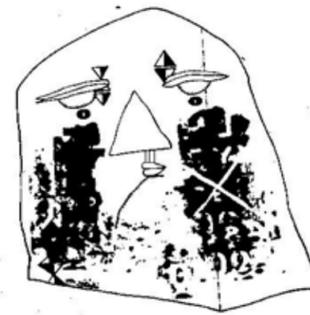
## لماذا نكتب للأطفال؟

# الكتابة للأطفال تتطلب حذراً ووعياً والتزاماً اخلاقياً وتربوياً

ان رات الافعى التي حاولت الالتفاف حول الكنتوت، اللقلق وقد انقض عليها، هربت بالغوص في اعماق المياه، فالتقط الكنتوت بمنقاره الطويل وطار به عائداً الى مسكنه، اما التعلب فشعر بالحزن لانه لم يستطع صيد وجبته الصغيرة!  
-شكرا لك صديقي اللقلق!  
قالت البطة وهي تحتضن كتوتها بين جناحيها، رد اللقلق وهو يقطع بمنقاره الطويل:  
- لا شكر على واجب عزيزي البطة! انت ايضا قدمت لي المساعدة!  
طفل بعمر التسعة سيفهم المغزى من القصة بعقد المقررات بين حياته الواقعية ومخيلته والقصة المقروءة. سيدركها تجربة مضافة تتمثل بالاتي:  
1- ان لتلزم بوصايا وتحذيرات الاكبر سنا لانهم اكثر خبرة وحكمة.  
2- الطفل الذي لا يلتزم بنصائح والديه سيتعرض للمخاطر التي ستسبب له الالم  
3- قدم المساعدة متى ما استطعت ذلك فالصديق لن يخيل عليك بتقديم المساعدة ورد جميل لأنك في احد الايام قدمت له المساعدة.  
الكتابة للأطفال تتطلب حذراً ووعياً والتزاماً اخلاقياً وتربوياً بالمهمة التي تقدم عليها، فالمنجز الادبي الذي يقدم لهم، سيدركونه طوال حياتهم وسيعود من الثوابت التي لا يمكن ازلتها من قناعاتهم، مسخ براءتهم بقصص مشوهة خطأ لن يغتفر.

التيار العنيف الذي جرف الكنتوت، الذي لم يستطع مقاومة التيار فجرفته المياه بعيداً، نكتشف ان التعلب الجائع كان يخاف العوم في المياه المتدفقة، بينما الافعى تجيد السباحة ولكنها لم تستطع اللحاق بالكتوت الصغير. سيفهم الطفل ان الكنتوت، نال ما يستحقه لانه غادر مكانه الامن بعد ان حذرته امه بعدم مغادرته...الخ، عندما "مشكلة" وتتمثل بمغادرة الكنتوت مكانه وهذه المشكلة تحولت الى "عقدة" التيار الجارف والافعى التي تطارده دون علمه والتعلب الذي يجري مع التيار وهو ينظر اليه كفريسة سهلة المنال، الاحداث بتساعدنا تقودنا الى النهاية التي وضعها الطفل في مخيلته: الافعى ستبتلع الكنتوت!! ولكننا معاننا في التشويق والاثارة، سنسرد النهاية وفيها يتمثل "الحل" بـ: تشبث الكنتوت الخائف بطرف غصن شجرة لاسلم المياه المتدفقة، نكتشف ان الافعى كانت تقترب وهي تنهياً للانقضاض على الكنتوت الذي شعر بالبرد والخوف من الافعى التي تقترب منه، تعود الى البطة الام التي انشغلت بالبحث عن صغيرها، ولكنها لم تجده، فطلبت من جارها اللقلق ان يطير ويبحث عنه، ولأنها كانت ترشد اللقلق الى البرك التي تتكاثر فيها الضفادع، كانت الضفادع طعامه اللذيذ، وجدها فرصة لكي يرد عملها الطيب معه، حلق مسرعاً في الجو، مرت لحظات قصيرة وهو يطير حين لمح الكنتوت الصغير وهو يمسك بطرف غصن الشجرة، هبط كالبرق، ما

عشرات العوالم الموازية، فهو يتلذذ بتحويل الفراشة الى كائن اسطوري وريقة القز الى وحش من العصور القديمة..الخ، لا يريد قصة عن شجاعة كلب يدافع عن كتوت ضال ضد هر جائع، لا تقدم له الحياة التي يعرف، هو ايضا يملك التجربة برغم محدوديتها التي تتيح له ادراك العلاقات المتشابهة بين الاشياء، يمكنك ان تناور بدورك كمرشد وان تجوه نفسك كواعظ، باقتناص فكرة تحقق كل تلك الادوار في آن واحد، لأنك في حقيقة الامر ستقدم تجربة مضافة تصقل وعيه بخبراته المحدودة وذائقته الجمالية معا، ببساطة، ان الاطفال ما قبل سن التسعة، سيتذوقون القصة التي تطوي على هدف تربوي واخلاقي، كأن نختار فكرة تتبني خبرة ومفهوم حياتي، من غير تعقيدات كثيرة تترك وعيه، عندما نخبره بها ولكن بأسلوب لا يبدو كنعيسة يقدمها واعظ، كأن نقول له، بأن الصغير الذي لا يلتزم بنصائح الاكبر سنا، حين يضرب عرض الحائط بنصائحهم، سيتعرض للخطر بكل تأكيد!، مثال على ذلك، سنروي قصة قصيرة تحدثت عن البطة الام، التي طلبت من كتوتها الابيض ان لا يغادر مكانه الامن، خوفاً عليه من التعلب الذي يتربص به للانقضاض عليه، ولكنه لم يلتزم بتحذيرات امه، اذ غادر مكانه الامن، واخذ يعوم في النهر وكان التيار شديداً، رآته الافعى الشريرة التي كانت ترقد عند ضفة النهر واخذت تراقبه وهي تنزلق في المياه، كان التعلب يجري على ضفة النهر يسابق



ليست محمية افريقية، كما انها ليست استعراضاً للقوة والشجاعة التي تصنعها الساحرة بلمسة من طرف عصا رفيعة، كما انها ليست مدرسة يديرها معلم متمزمت يطارد التلاميذ، المشاغبين والكسالي، ويهجد التلميذ الذي!! طوال الوقت اقرا قصص الاطفال التي تخاطب كل اعمارهم بدأ من سن السادسة حتى مرحلة النضج، اكتشف ان الكاتب يتقمص دور الواعظ عبر الشخصية المحورية في قصته وهو الامر الذي يثير ملل القارئ الطفل، فهو لا يريد واعظاً اخر ينافس الواعظ الذي يقيم معه في المنزل، اياه او امه الذين يسدون النصح والارشادات، لا يريد قصة تكشف عن نهايتها في السطر الاول، فتفقد التشويق الذي يبعث عنه، تذكر انه يملك مخيلة تستطيع خلق

طالب كاظم  
ندرك جيداً ان الكتابة للأطفال تشكل محور احد اهم الاعمدة التي تقوم عليها ثقافة الاطفال، سواء كانت في تنمية ذائقته او صفله وعيه عبر مده بالخبرات، هذه الثقافة المهمة، لأسباب كثيرة، نست بصد تناولها الان، فالكتابة للأطفال، ان كانت قصة مصورة مقروءة او نصاً مسرحياً اعد للفرجة، ليست خياراً او تحدياً تقوم به لأليات نفسك في مشهد متنس، غالباً يضح بصخب الادعاء والمتطفلين، ان كنت تحلم بان تنال لقباً يضمك الى طابور كتاب القصة، او ان تشبع غرورك الكامن الذي يبحث عن مكان لنفسه، تحت الاضواء الساطعة، لكي يستطع الاخرون رؤيته وهو يتمنى بالشهرة.  
بسبب من اعتقاد يعوزه الكثير من التمهيص و بسوء فهم كبير لا يمكن غفرانه، فيما يعتقد بعضهم ان الاطفال يمكن خداعهم بأي شيء يقدم لهم على انه قصة او نصاً مسرحياً، في الحقيقة، يمكن لبعضهم، ان يقدموا انفسهم على انهم كتاب قصة اطفال، كتابة العشرات والمئات بل الاف القصص السحرية الخيالية التي تحشد في متنها عشرات الاسود والنمور والديبة والرعاة والماعز والخيول والعربات التي تجرها الحمير والغزلان والذئاب والفقيمات والنوراس وحوت العنبر والبطريق وطائر القطرس، كتابة القصة ليست الحيوانات التي تتصارع في ما بينها، قصة الاطفال

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461  
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

«طريق الشعب»  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## طاولة شيوعية في المتنبي

بغداد - طريق الشعب

نظمت لجنة عزيز محمد الأساسية للحزب الشيوعي العراقي - اللجنة المحلية في الرصافة الأولى، صباح أول أمس الجمعة، طاولة إعلامية في شارع المتنبي. ووزع كادر الطاولة، الذي رافقته عضو اللجنة المركزية الرفيقة بشرى أبو العيس، على الكثيرين من رواد المتنبي نسخا من البيانات الصادرة عن الحزب. وفي السياق، تحدثت الرفيقة أبو العيس إلى مجاميع من المارة، عن معاناة المواطنين وتدهور أحوالهم المعيشية والخدمية، والأسباب الكامنة وراء ذلك، مؤثرة النهج الخاطيء المعتمد في إدارة الدولة، والذي تسبب في ولادة الأزمات وفي ويلات أبناء الشعب.

هذا وتفاعل رواد المتنبي مع حديث الرفيقة، مشددين على أهمية استبدال العناصر الفاسدة بأخرى تحترم المواطن وتصون كرامته وتوفر له الخدمات وتؤمن المعيشة اللائقة.

## متطوعون في حديثة يبنون منزلا لعائلة متعففة

متابعة - طريق الشعب

أنهى شباب متطوعون في قضاء حديثة محافظة الأنبار، أخيراً، أعمال بناء منزل لعائلة متعففة في «قرية الخفاجية»، وذلك بعد أن جمعوا تبرعات من أهالي القضاء. يقول مسؤول الفريق التطوعي حمد محمود، أن هذه العائلة، وهي تضم أما متعففة وسبعة أيتام، كانت تسكن في منزل آيل للسقوط، تنسرب المياه من سقفه المتهاكلة إلى غرف المعيشة، مبنياً في حديث صحفي، أنه «بجهود فريق (ملتقى شباب حديثة) التطوعي وتبرعات الميسورين، أزلنا المنزل القديم، وبنينا آخر جديداً مكانه».

وأوضح أنه «في البداية وفرنا منزلاً مؤقتاً للعائلة، لحين الانتهاء من بناء منزلها»، لافتاً إلى أن هذا المنزل هو السادس الذي يتجزونه للمتتعففين، بتبرعات الخيرين. من جانبه، يعرب قائم مقام حديثة، عباس حسين، عن شكره إلى الفريق التطوعي «على هذا العمل الكبير». كما يشكر المساهمين في الجهد والمال، من أبناء القضاء. ويقول في حديث صحفي أن «هذا الفريق يعمل منذ سنوات في مجالات إنسانية وثقافية وخدمية، بجهود ذاتية تطوعية.



## إحصائية بالقطع الأثرية المستلمة خلال 2022 و2023

متابعة - طريق الشعب

أعلنت شعبة الاستلام في المتحف العراقي، المعنية باستلام الآثار من المواطنين والجهات الرسمية، عن إحصائية بعدد القطع الأثرية المستلمة من قبلها خلال العامين الماضي والحالي.

وأوضحت في بيان صحفي، أن القطع المستلمة من المواطنين والجهات الرسمية، في الفترة بين ٢ كانون الثاني ٢٠٢٢ و٣١ كانون الأول من العام نفسه، بلغت ٨٤١٧ قطعة، موزعة بين جرار أثرية ورقم طينية، ومسكوكات، وغيرها، مضافة أن القطع المستلمة من الخارج خلال تلك الفترة، بلغت ٣٥٧ قطعة. وعن إحصائية عام ٢٠٢٣، ذكرت الشعبة أنه في الفترة من ٢ كانون الثاني حتى ١٣ آب الجاري، استلمت الشعبة ٩٦١٠ قطع من المواطنين والجهات الرسمية، فيما بلغ عدد القطع المستردة من الخارج، والتي سرقت من المتحف العراقي خلال أحداث ٢٠٠٣، ٤٢ قطعة تحمل أرقاماً متحفية.

وأضافت أن هناك ٩ قطع أخرى و٥٠ صندوقاً، بينها ٦ صناديق تحتوي على كتب مختلفة ولوحات، جرى تسليمها إلى المتحف، مؤكدة أن جميع القطع سلمت إلى المتحف بإشراف رئيس الوزراء ورئيس هيئة الآثار والتراث ومدير عام المتحف.

ووفقاً لمدير عام المتحف لى ياس الدوري، فإن القطع المستلمة يتم إرسالها بداية إلى لجنة فنية تضم خبراء في الآثار، لتقييمها إذا كانت أصلية أم مزيفة، مشيرة إلى أنه يتم منح مكافآت تشجيعية للمواطنين في حال سلموا قطعاً أثرية للجهات المعنية.

## الشيوعيون يستذكرون شهداءهم

# مجزرة «سجن الكوت» عصية على النسيان



تيسر حذر، كلمة باسم المحلية أشاد فيها بالصورة الملحمية التي جسدها الشيوعيون في كل سوح النضال، خصوصاً في السجون والمعقلات، داعياً الحضور لمؤازرة الحزب ودعمه في نضاله، لا سيما اليوم وهو يخوض انتخابات مجالس المحافظات، من أجل تغيير موازين القوى في هذه المجالس أولاً، وفي مجلس النواب خلال المرحلة القادمة.

وقال أن «هذا الحدث التاريخي المهم، يُحتم علينا دوماً استذكاره وتخليده وتجيده، ومحاولة تبصير الأجيال الجديدة بالمواقف والبطلان والنضال التي اجتريها الشيوعيون والوطنيون العراقيين، دفاعاً عن حقوق الشعب العراقي، وضد المحتلين الانكليز ومعاهدة بورتسموث ونظام الاقطاع الذي فلاحه الارياقي الويل والعباد»، مضيفاً أنه «من هذه الذكرى نستمد العزم اليوم على مواصلة طريق الوطن الحر والشعب السعيد، حتى الطريق المضي الى دولة المواطنة المدنية.. دولة العدالة الاجتماعية».

وكانت للرفيق فلاح طه (أبو ثبات)، السكرتير السابق لمحلية واسط، والشخصية الشيوعية المخضرمة، والذي كان يوماً زليلاً في سجن الكوت، كلمة قصيرة في المناسبة، شجب فيها الإجراءات التعسفية التي أزالته معالم السجن.

كذلك كانت للأديب سعد الواسطي، كلمة أشاد فيها بالتاريخ النضالي للشيوعيين، وبتضحياتهم في السجون، وكل محطات الكفاح. أعقبه القاص والكاتب عيسى مسلم، بكلمة مؤثرة عن أمجاد الشهداء ومآثرهم.

وعلى لاقطة كبيرة رفعت في موقع السجن، مجدت محلية واسط الشهداء العشرة، وكتبت أسماءهم جميعاً، مع صورة لواءة السجن.

هذا وتضمنت الفعالية معرضاً فوتوغرافياً لصور شهداء السجن. فيما حملت «صينية» كبيرة وضعت على طاولة 10 شمعات بيض وعضون ياس خضراء، في ذكرى الشهداء.

وفي الختام، قدم الشيوعيون الشكر إلى أصحاب المجالس والباة، على فسحهم المجال لتنظيم الفعالية.

الكوت - نجم خطاوي

عصر أول أمس الجمعة، وعند موقع «سجن الكوت» الذي أزالته السلطات المتعاقبة ملامحه وحولته إلى موقع تجاري، استذكر الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم المجزرة التي شهدوها هذا السجن يوم 3 أيلول 1953، والتي راح ضحيتها 10 سجناء شيوعيين بواحد وجرح عشرات آخرون، بعد أن فتحت سلطات السجن النار عليهم، لا لذنوب سوى لمطالبتهم بحقوقهم واحتجاجهم على قرارات إدارة السجن التعسفية. ولم تسلم السلطات الجائرة جنائمين الشهداء إلى ذويبهم، وبقي مصيرهم مجهولاً حتى الآن. وكانت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة واسط، قد دعت لهذه الوقفة الاستذكارية والتنظيمية في موقع باب السجن بمنطقة السراي وسط الكوت.

ورغم ازدياد المنطقة وضيق المكان، إلا أن الوقفة حظيت بتفاعل شعبي واسع. وقد عادت ذاكرة الكوتيين إلى صور تلك الأيام، حين حوّل السجناء الشيوعيون باحات وقوايش سجن الكوت إلى مدرسة نضالية للتعلم وتحدي الجلادين، ومدوا جسوراً من العلاقات الطيبة مع أهالي المدينة. إذ كانوا يستخدمون مكبرات الصوت في مخاطبة الأهالي خارج أسوار السجن.

وخلال الوقفة، تحدث الشاعر والكاتب نجم خطاوي إلى الحاضرين عن المآثر والتضحيات التي اجتريها الشيوعيون العشرة، وهم يجابهون الجلادين بجسارة وتحدي وبروح الاستشهاد.

فيما ألقى نائب سكرتير محلية واسط الرفيق



## «خوف سائل» في منتدى المسرح

بغداد - طريق الشعب

شهدت قاعة منتدى المسرح في بغداد، أول أمس الجمعة، عرضاً مسرحياً بعنوان «خوف سائل»، من تأليف حيدر جمعة وإخراج د. صميم حسب الله وسينوغرافياً علي محمود السوداني، وتقديم الفرقة الوطنية للتمثيل. العرض الذي شاهدته نخبة من الفنانين والمثقفين والمهتمين في الشأن المسرحي، يتحدث عن سيكولوجية الخوف السائدة في المجتمع العراقي، نتيجة الظروف المقلقة المخيمة على الواقع. وجسد شخصيات المسرحية، الممثلون يحيى إبراهيم، رضاب أحمد، بهاء خيون، هشام جواد وأحمد المختار. ومن المقرر أن يتواصل عرض المسرحية يومياً عند الساعة السابعة مساءً، لغاية بعد غد الثلاثاء.

## «جيكور» يستذكر الناقد الراحل محمد الجزائري



البصرة - ماجد قاسم

نظم «ملتقى جيكور» الثقافي في البصرة، أخيراً، جلسة استذكار للناقد الراحل محمد الجزائري، وذلك على «قاعة الشهيد هندال» في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة. الجلسة التي حضرها نخبة من الأدباء والمثقفين، استهلها الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين بقدرته المعتادة «خارج الموضوع»، عارضاً فيلماً وثائقياً. بعد ذلك، قدم مدير الجلسة الناقد والشاعر مقداد مسعود، لمحبة عن الجزائري، أعقبه د. حامد الظالمي بالحديث عن السيرة الذاتية للفقيد، وعن منجزه الثقافي، ملقياً الضوء على مؤلفاته التي رفدت المكتبة العراقية بـ 21 عنواناً. وأشار إلى أن الأرشيف الوثائقي للناقد الفقيد، سيكون مرجعاً للدراسات الأدبية. هذا وساهم في الحديث عن الجزائري أيضاً، الشاعر علي الإمارة ود. هاشم الموسوي.

## في أبو غريب رابطة المرأة العراقية تعقد ندوة عن زواج القاصرات

بغداد - طريق الشعب

ضمن مشروعها الموسوم «القوانين تحمي مستقبلنا»، عقدت رابطة المرأة العراقية أخيراً في منطقة أبو غريب غرب بغداد، ندوة توعوية حول «زواج القاصرات». الندوة التي حضرها جمع من النسوة، استهلها الرابطة سهيلة الأسمع معرقة برابطة المرأة كمنظمة ديمقراطية جماهيرية، وبأهدافها السامية وتاريخها النضالي ودورها في الدفاع عن حقوق المرأة والطفل منذ تأسيسها عام 1952 وحتى الآن. بعد ذلك، تحدثت د. عائدة فوزي عن زواج القاصرات وأضراره، وتداعياته النفسية والصحية والاجتماعية، مبيّنة أن هذا الزواج أصبح اليوم في العراق ظاهرة تهدد استقرار المجتمع ومستقبل الطفولة. وفي سياق الندوة، تحدثت عدد من النسوة الحاضرات، ممن تزوجن مبكراً، عن تجربتهن الزوجية هذه، التي حرمتهم من الدراسة وتمكين أنفسهن اقتصادياً، وضيعت أحلامهن وطموحاتهن في الحياة. كما أشرن إلى أن الزواج المبكر عرضهن إلى ضغوط، وحملهن مسؤوليات كبيرة ومرهقة من حيث تربية الأطفال ورعاية الأسرة، في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، مؤكدات أن هذا الزواج تسبب في تدهور أوضاعهن الصحية جراء الإنجاب المبكر والمتكرر. وفي الختام، شددت د. عائدة على أهمية تفعيل القوانين التي تمنع زواج القاصرات، وتسجيل عقود الزواج في المحاكم لضمان حقوق الزوجة والأطفال، ومحاسبة المخالفين في هذا الشأن.

## «العودة إلى محلنا»

# 20 مثقفاً موصلياً يؤلفون كتاباً عن محنة 2014

متابعة - طريق الشعب

وأشار آل زكريا إلى أن «تأليف الكتاب مر بمرحلة عدة، ابتدأت بجولات ميدانية بين أزقة الموصل القديمة، من أجل أخذ انطباع عنها والتعاشي معها، وبعدها جاءت مرحلة الكتابة واستغرقت شهراً كاملاً. أما مرحلة جمع النصوص وإصدار الكتاب، فقد استغرقت شهراً أيضاً».

وشهدت الاحتفالية جلسات نقاشية حول العجالة الموصلية والجدور التاريخية للمدينة وتأثيرها على البنية المجتمعية. كما أقيم في سياق الاحتفالية معرض تشكيلي، ونظمت فقررة لتكريم المهندسين العاملين في مشروع إعمار البيوت الموصلية القديمة.

أصدرت مجموعة من مثقفي الموصل كتاباً عن المدينة القديمة عنوانه «العودة إلى محلنا»، يضم قصصاً عن السكان ومقالات صحفية وحكايات عن محنة النزوح إثر أحداث داعش عام 2014.

ويقع الكتاب في 190 صفحة، واستغرق تأليفه شهرين. وقد ساهم فيه أكثر من 20 شخصاً من الكتاب والأدباء والمؤرخين والصحفيين والمدونين.

وجرى الإعلان عن صدور الكتاب في احتفالية أقامتها أخيراً «مؤسسة بيتنا» للثقافة والفنون والتراث بالتعاون مع مكتب اليونسكو وبدعم من الاتحاد الأوربي، وذلك على «ساحة الصقور» في الجانب الأيمن من المدينة، وبحضور وزير الثقافة أحمد فكاك البدراني، ومحافظ نينوى نجم الجبوري، والمساهمين في تأليف الكتاب، فضلاً عن جمع كبير من الأهالي.

المشرف على تأليف الكتاب صقر آل زكريا، قال في حديث صحفي أن «هذا الكتاب يوثق مرحلة نزوح أكثر من مليون شخص من سكان الموصل القديمة إلى الجانب الأيسر من المدينة وخارجها».

وأضاف قوله: «نحن كتّاب وأدباء وصحافيين وفنانيون، نوجب علينا توثيق هذه المرحلة عبر ثلاثة محاور، هي: معرض فوتوغرافي، معرض تشكيلي وكتابات متنوعة»، مبيناً أن «الكتاب ضم مقالات ونصوصاً مسرحية وأشعاراً وقصصاً، كلها توثق مرحلة مهمة من تاريخ الموصل».



جانب من حضور الاحتفالية